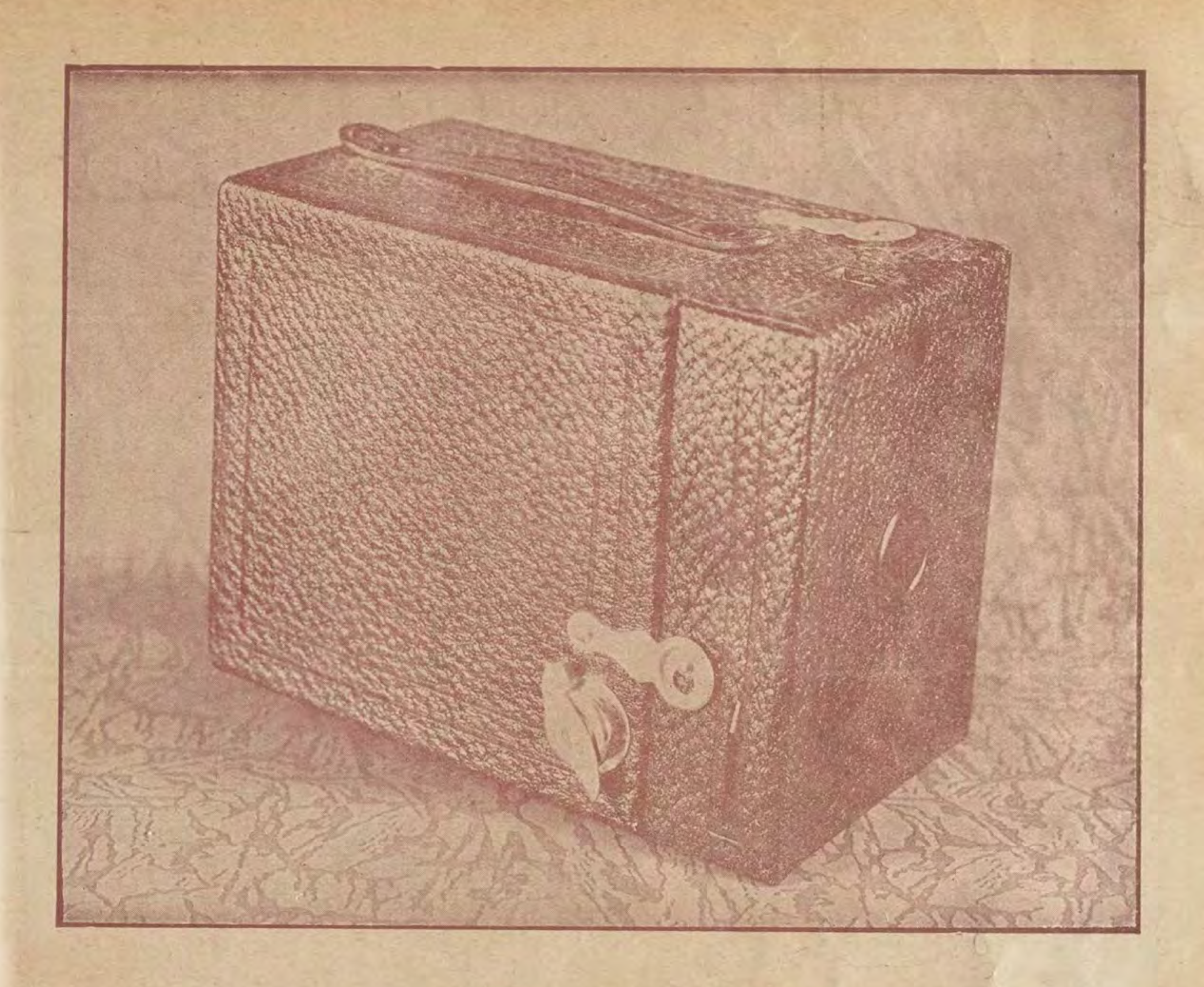
مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

٢٧ اغسطس سنة ١٩٣٠



مكنـــــــة كوداك

تهــدى الى كل مشترك جديد فى مجــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهــدية ان يبعثوا الينـا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مكنة كوداك واعــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

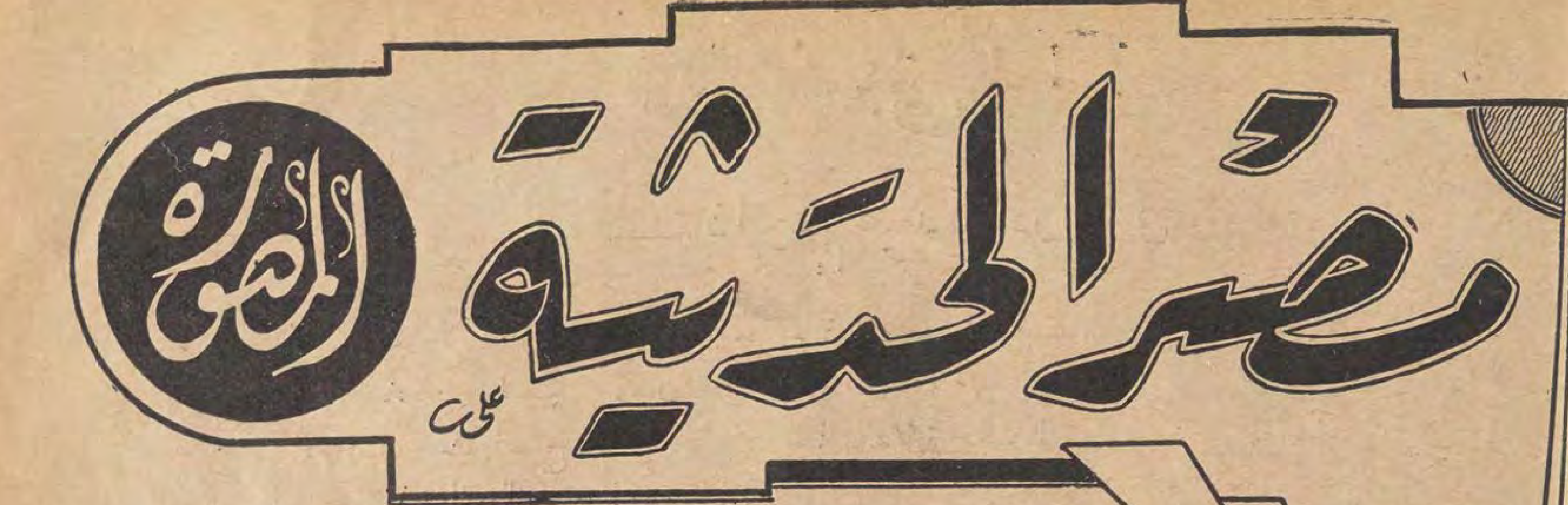
وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ستة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ــــــــــــــــ

العنـوان ــــــــــــــــ

المـدينـة ــــــــــــــــ

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة



رئيس تحريرها: أسعد داغر

الذكرى الثالثة لوفاة الزعيم الخالد



المغفور له سعد باشا زغلول

مصر الحديثة المصورة

Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
27/8/30-IVAn.No.8

السنة الرابعة * عدد ٨

تليفون: ٧٠٠٤ بستان

مجلة أسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك:

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

صغر الفواجع فى تقادم عهدها
ان حل صبر الجازعين لقادح
ايموت من مصر تردد ذكره
الكاشف الجلي اذا الأمر التوى
مامات من حمل اللواء الى العلى
ان شيعوه فكل حلم شيعوا

وعلى التقادم خطب سعد يعظم
فعليه صبر الجازعين محرم
والشرق يهتف باسمه ويرنم
والحاسم الداء الذى لايحسم
ودعا فكان له بكل فم فم
او كرموه فكل مجد كرموا

مكتـــبتى ! ! !

للاســـتاذ ابرهيم عبـد القادر المازنى

مكتبتى شيء لا أول له ولا آخر ، ولست اعنى انها كبيرة ضخمة ، ولكنما أعنى انها من سوء الترتيب بحيث أصبح طلب الكتاب كالمغاص فى درك اللجة ، وذلك لأن الكتب لا تزال كما شاء أن يضعها الخادم الذى وكلت اليه اخراجها من الصناديق والغرائر ، وصفها على الرفوف ، الى ان يتيسر لى أن أرتبها على النحو الذى يروقنى ، واذا علمت أنلي فى بيتي هذا ثلاث سنوات ، وأنى ما زلت أرجيء ترتيبها من يوم الى يوم ، فانك حقيق أن تدرك ان « النحو الذى يروقني » قد تكون انت أعرف به مني ،

وقد حدث لما انتقلت الى البيت الذى أنا فيه الآن . ان سألنى الخادم « أين تريد أن تكون المكتبة ؟ » فاخترت خير الغرف وأوسعها رقعة وأكثرها هواء وشمسا ، وقلت « هذه » بلهجة المصمم ، ورضيت عن نفسى بعد ان اكرمت كتبي بهذا الاختيار ، وشرعنا نقيم الرفوف متحاذية ومتوازية ، ليكون منظرها أمتع ، ثم فتحنا الصناديق ، وبدأنا نخرج ما فيها ، فسألنى الخادم :

« كيف تريد ان أرتبها ؟ »

فاطرقت افكر ، كأنى ما احتجت الى التفكير فى ذلك من قبل ، وان كنت من كثرة التنقل بين البيوت كالرحل الذين يعيشون فى الخيام ، ولم يفتح الله علي بشيء فقلت متهربا :

« ضعها كيفما اتفق الآن ، لنخرج هذه الصناديق أولا ، على أن نعيد ترتيبها في يوم يكون ألطف جوا وأقل وقدة »

فراح يحمل على ذراعه صفا بعد صف ، الى ان اتفق ان أخذت عينه كتابا عليه اسمي ، وكان ملما بالقراءة والكتابة ، فابتسم وهو يسألني :

« هل ألفت هذا يا سيدى ؟ »

فخجلت وقلت : « نعم »

فمضى فى عمله من غير ان يجيب بكلمة تهون على نفسى الأمر ، وصار بعد ذلك لا يضع كتابا الا بعد أن ينظر الى مكان اسم المؤلف ، فلم يقع على اسمى مرة أخرى لأني عنيت بان ألقط كتبي وأخفيها عن عينه ، وكأنه استقل الا يكون لى سوى كتاب بين هذه المئات ، فجعل يهز رأسه منكرا أو آسفا او لا ادري لماذا على التحقيق ، وكأنى به قد حدث نفسه ان الكتابة مهنة لا تكلف المرء عملا يستحق الذكر ،

وفرغ من رصف الكتب المجلدة ، وانتقل الى كوم الكتب التى اهملت تجليدها فتفككت بسبب ذلك وتناثرت اوراقها واختلطت ، فالتفت الي بائسا فادركته بهذا الامر :

« كدسها كيفما اتفق ايضا . سنرتبها فيما بعد . »

ولم يكن من المستطاع وضعها كلها على الرفوف ، فانتقى السليم منها ورصه ، وعمد الى المفكك فكومه فى ركن وكنس الغرفة واغلقها وانصرفنا .

ولما تم انتقالنا الى البيت . دخلت والدتى الغرفة — اعنى المكتبة — وادارت فيها نظرة ، ثم نادت الخادم وقالت له :

« انا واثقة ان سيدك سيترك الغرفة على هذا الحال مادمنا في هذا البيت ، فلا معنى لحرماننا خير غرفة فى البيت ، فانقل هذا المكتب الى الغرفة القبلية المجاورة للمطبخ »

فقال الخادم « حاضر » وجاءني ليسر الى الامر الذى تلقاه ، والغريب اني لم ادهش ولا سخطت ، وانى الفيتني فى قرارة نفسى موافقا لوالدتى ، وان كنت لاأفتأ أؤكد انى سارتب الكتب وانه لاينقضي الا يوم رائق الجو

وموضع الاشكال اني لاأدرى كيف أرتبها ، فهل اجعل الترتيب حسب المواضيع ؟ اذن نخسر المنظر فيجيء كتاب ضخم طويل عريض الى جانب آخر هزيل ضئيل ، والاحمر الى جانب الابيض وهكذا . او ارتبها على الالوان او الحجوم ؟ اذن تتبعثر المواضيع ويتعذر الاهتداء الى الكتاب المطلوب . فالمسألة عويصة كما تري ، ولعل خير نظام هو الذى ذهب اليه خادمى ، ومن أجل هذا ترانى اتجنب ان أتعرض له بأى تنقيح . وقد كانت النتيجة ان المكتبة صارت مكتبة « شكلا » ، اعنى انى لا أكاد ادخلها ، اذ كان العثور على كتاب يتطلب من الصبر وطول البال ما لا قبل لى به ، ومن أجل هذا صرت اذا احتجت الى كتاب اشتريه مرة أخرى ، وأرى ذلك اسهل واقل عناء من الوصول اليه فى مكتبتى

ابرهيم عبد القادر المازنى

البفتيك قبل الاستقلال

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

« الرأى قبل شجاعة الشجعان » كما قال المتنبي والبفتيك قبل الاستقلال كما اقول انا

هذا المقال اجتماعي لاسياسى فلا يمكن ان تطبق عليه المادة ١٥ من الدستور بوجه من الوجوه ولو بتأويل كثير . ومع ذلك فقد رأيت ان اعلن فى بادى الرأى انه اجتماعي وأنه ليس سياسيا لعل ذلك ينفع فى دفع المقدور واتقاء المحذور ولعل الأقوال تنفع حيث لم تنفع الافعال

لو ظهر هذا العنوان فى مقال منذ شهرين لقامت القيامة على الكاتب لما فيه من التعريض بالاستقلال الذى تعبت الامة في مراسه ماتعبت وبذلت مابذلت ولكن هذا الزمان يرى الفرض نافلة ، ويستحل الحرم ، ويحرم الحلال فلا يهم المصري فيه بعد ذلك ان يعرض باستقلاله بعد أن استهدف الاستقلال لأكثر من التعريض ولا يبالي ان يقال له ان دستوره مفتعل زائف بعد أن دل الاختبار على انه زائف فعلا يصح ويعتل ويحيا ويمات كما شاءت الاهواء

وقد رأيت بهذه المقالة الاجتماعية نصف الطبية ان اعيد هذا الزيف فيه الى اسبابه وأن أبين ان هذا الاستقلال الذى كان احسن ماقاله المصرى فى وصفه انه شىء يحصل لايعطى، وأنه حق لاهبة توهب — ان أبين أن هذا الاستقلال لم يصبر على التجربة وعلى نار الامتحان لأنه بني على اساس واهن من الطعام !!

تقول لي انت نحدثنا عن الاستقلال فما لك وللطعام ؟ أو لم تسمع المثل القائل عند البطون ضاعت العقول ؟ وما عسى أن يجمع بين الاستقلال ذلك الشىء المعنوي السامى الذى نعيش لنستسيغه وبين الطعام ذلك الشىء المادى الذى نأكله لنعيش والذى نقف فيه مع البهائم وسائر العجماوات على مستو واحد ؟

وجوابى لك : ألم تسمع المثل القديم الذى يقول العقل السليم فى الجسم السليم ؟ صدقنى أيها القارىء ان أهل أوروبا وأميركا يخترعون ويكتشفون ونحن لانخترع ولا نكتشف ولا نبتكر لانهم هم يأكلون البفتيك ونحن نأكل ما تعلم واعلم . اطعمنا البفتيك وأنا كفيل لك بأن تنفتح عيوننا على قارات لم تكتشف بعد وأذهاننا على مبتكرات ومخترعات لم تظهر بعد . وآذاننا على ألحان اجدبت دونها مخيلة بيتهوفن وفردى وأمثالهما

انا أعلم الفرق بين جو اوروبا وجو الشرق وأن مايصلح للغربيين طعاما قد لايصلح لنا ولكن ليس الى هذا الحد ولا الى حد ما ؟ ! وبعبارة أخرى ان مايتشدق به العلماء عن وجوب اكل البقول ووجوب اطراح اللحوم نظريات لم يحاول احد منهم تطبيق العمل عليها . بل تسمعهم يقسمون الأطعمة اقساما ويقدرون قيمتها بوحدات الحرارة وأن الجسم يحتاج الى كيت وكيت من وحدات الحرارة ليعيش وإلا انحط شيئا فشيئا

بالأمس زار عالم انجليزى بلاد اليونان فلما عاد الي بلاده كتب مقالا يصف بعض اطعمة اليونانيين في قراهم فقال ان القروى منهم يطبخ الفاصوليا بشىء من الزيت ويملأ معدته بهذا الطعام ، ولا يأكل فى وجبته شيئا غيره . وعجب هذا العالم كيف أن رجلا مثل هذا يعيش ويعمر ! !

وقد جرب آكلو الاطعمة النباتية اكل البقول . وتسمعهم يطنبون فيها ويتمدحون بخصائصها قولا ولكن الاستقراء العلمى لم يثبت ان آكلي النباتات اطول عمراً من آكلى اللحوم بل أن اثبت شيئا فالعكس

ان استقلالنا لم يثبت على التجارب التى جربها ! ودستورنا ينهار كبيت صنع من ورق اللعب كلما وقف امامه ساحر وأشار بعصاه الى هذه الجهة او تلك - فعل السحرة وأهل العرافة ! ونحن ننكص امام كل نائبة يستهدف لها استقلالنا ودستورنا

ولعل ذلك لأننا أكثر ولوجا لباب بيت الأمة رمز استقلالنا منا لباب دكان الحاتي رمز الطعام الذى يجب أن نملأ به معدنا ونفتل به سواعدنا

فالى دكان الحاتى اولا وإلى بيت الامة ثانيا

نجيب شاهين

كلمات خالدة

يجب على الملك أن يموت واقفا

« الامبراطور فسبازيان »

اترك تاجاً زائلا لأرجو آخر باقياً

« شارل الاول ساعة شنقه »

أو كنتم تحسبوننى خالداً . . . !

« لويس الرابع عشر »

أما تصـــدقونى ؟ ؟

للاستاذ حسين شفيق المصرى

في القاهرة مدرسة اوربية لتعليم الرسم والتصوير ، احرز شهادتها النهائية فى هذا العام شابان ، احدهما مصرى لانذكره خجلا مما ظهر بسببه من موت المروءة عنـــدنا والآخر ارمنى اسمه موزانت بود جمانيان

ومن غريب الاتفاق ان هذين الشابين من عمال المطابع ، المصرى منهما يعمل فى مطبعة للحكومة ، والاخر فى مطبعة رجل ارمنى ، فهل تظن ان هذا الطباع الارمنى خير من .... خير ممن ؟ .. يخجلنى ان اقول انه خير منا جميعا ، ولـكن هذا هو الواقع ، وقل لى لماذا ؟

لان الشابين فقيران ، يطمحان الى ان يتما فنهما في ايطاليا ، فاتفقا على ان يسافرا معا اليهـــا اذ اتاح لهما الله من يرسلهما من ماله ابتغاء مرضاة الله !

وكتب الشاب المصرى الى خمسة ستة من عظماء اصحاب الثروة والالقاب التى تخلع القلوب من سادات مصر ، فارسـل اليه بعضهم (ثلاثة جنيهات) مع (خطاب رقيق) ليس فيه اشارة الى ماطلب من ارساله الى ايطاليا للتعليم

وكتب الشاب الارمنى الى دائرة باغوص باشا يطلب ان يتعلم على نفقتهـا لانها تعلم على نفقتها عدداً كبيراً من الشبان كل سنة ، فلم ترد عليـــه تلك الدائرة او الادارة . فحزن اشد الحزن وذهب الى صاحب المطبعة التى يعمل فيها ، وقال له :

انت رجل وجيه مسموع الـكلمة ، فـكن وسيطى لدى تلك الدائرة لتعلمني على نفقتها فيمن ترسلهم الى اوروبا كل عام

فقال صاحب المطبعة :

وماذا يحملني يابنى على ان اطلب لك معونة من دائرة او (جمعية) واى شىء يمنع ان ارسلك انا تتعلم على نفقتى ؟ اترك عملك فى المطبعة من الآن ، ومرن نفسك على ماتعلمت من الرسم والتصوير واقبض اجرك منى فى المواعيد التي تعودت ان تقبضه فيها كانك تعمل في المطبعة ، الى ان يحين وقت ارسالك ، فارسلك ، وهاك نفقة استخراج جواز السفر ومعداته فعجل ولا تتريث فتح الله عليك

اما تلك الدائرة فقيدت اسم الشاب لترسله فى العام المقبل ، لانها استوفت عدد ارسالية هذا العام ، ولـكنها لم تخبره الا بعد ان قضى الامر

افبعد هذا يتعجب الناس من نبوغ الاوروبيين وبعدنا نحن المصريين من النبوغ ؟ وهل النبوغ الا قوة كامنة في النفس كالنار فى الحجر لا تظهر الا عند الاقتداح ؟

هات حجراً وضعه امامك الف سنة ان عشت الف سنة ، فانه لن يكون له شرر ولن تخرج منه نار ، ولـكنه يرمى الشرر و يرفع شعلة الى السماء اذا قدحته وجئته بالوقود .

وها هي الأرض تحت قدميك قف عليها تنتظر الماء الف سنة وانت عطشان ـ ان كان عطشان يعيش الف سنة ــ فلن ترى الماء ولن تنقع غلتك ابدا ، ولـكن احفر فى هذه الارض حفرة فانك واصل الى الماء لا محالة ، يرويك ويروى الناس

وليس فى الدنيا ظل بلا شجر ، أو بناء ، ولا نور بلا زيت فى المصباح أو كهرباء ، فازرع للظل واستخرج الزيت او الـكهرباء للنور

وعلم الشاب للنبوغ كما تقدح الحجر للنار وتحفر الارض للماء ، فترى الشاب الارمنى بوزانت بودجمانيان نابغة فى التصوير وابننا المصرى (مطبعجى) الى آخر الدهر ، كالحجر الذى لا يقتدح ولا يوقد ، والزهرة التي لا يمر بها نسيم ينقل عطرها الى الأنوف

اما تصدقونني ؟ في مصر عقول كبيرة مخبوءة فى ظلمات الفقر ، ونفوس وثابة الى العلى مقيدة بالفاقة ، وعظمة تشبه الحقارة لفقدان العون والمساعدة على الحياة التى تسود بها امم الغرب وامم الشرق ، فاذا صدقتموني فشكرا ، والا فنهار كم سعيد

حسين شفيق المصرى

حكم العرب

قال المهدى للربيع بن أبي الجهم وهو والي أرض فارس : —

ياربيع ، آثر الحق ، والزم القصد ، وابسط العدل ، وارفق بالرعية ، واعلم ان اعدل الناس من انصف من نفسه واجورهم من ظلم الناس لغيره

***

وقعد معاوية بالـكوفة يبايع الناس على البراءة من علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال له رجل ، يا امير المؤمنين : ـ نطيع احياءكم ولا نتبرأ من موتاكم ، فالتفت الى المغيرة وقال هـذا رجل فاستوصى به خيراً

أيهما الثرثار المرأة أم الرجل ؟؟

بقلم الاستاذ سامى السراج

امسك بتلابيبي وانا فى الطريق رجل تلوح عليه سمات الفضل ، ويريك مظهره انه من هواة الجمع بين تقاليد العصر والتقاليد (البلدى) . وقد بادهنى القول « بونجور عليك يافندم .. لقدعرفتك من صورتك المنشورة بمصر الحديثة . افانت تزعم ان حديث المرأة لذيذ ممتع ..، وهل هو كذلك دائما ..، وألست تعتقد مايعتقده الناس من أن المرأة ثرثارة مهذارة قد يكون لحديثها بداية وليس له نهاية ، وحديثها ابدا عن الموضات ولعبة التنس و (شقاوتها) بالمدرسة .. ومضايقة الشبان لها .. وافتتان المارة بجمالها .. ونكات علي الكسار ، وزواج فلان الغنى من فلانة الفقيرة ، ومحاضراتها ساعات عن الزينة والنطرية والتواليت الي آخر هذه الثرثرة الفارغة !! حقيقة (شىء يضايق) كيف تنسى ياأستاذ كل ذلك وتدعى ان فى حديثها لذة وامتاعا ؟؟ »

والحق انني بهت لامر هذا « المعترض » الغريب الاطوار ، والذى ينعى الثرثرة بثرثرة مثلها ، او باوسع منها رقعة ، وأبعد حدودا .. ولقد حملقت فى الرجل الذى لم يترك لى مجالا لرد تحيته بمثلها او باحسن منها فاقول له على طريقته العصرية البلدية (وعليكم بونجور الله ورحمته وبركاته ..) واخذت احدق فيه محاولا الانحدار الى قرارة نفسه لاعلم من اى صنف من « مائة الف صنف » من الناس ، هـذا الانسان الموجز فى حديثه ، المقتصد فى انطلاقه واندفاعه ! . ، الناعي على المرأة إفاضتها فى شئون قلما تهم الرجل ، اوقد تضايقه فعلا اذا تكررت مرة وثانية وثالثة ولم تبتكر المرأة التى تجالسه موضوعا غيرتلك الشؤون يكون أقرب الي سمعه ، وابعث على اهتمامه بحديثها المؤنس اللطيف

نعم قد يكون هذا صحيحاً ، وقد يقال ان اعتراض صاحبنا وجيه مقبول (من ناحيته) . ولكنه اعتراض لاينصب علي انا الذى لم اقل ان (حديث المرأة لذيذ ممتع لا يمله القراء .. وكلمة (عن) هذه التى تجاهلها صاحبنا هى كل شىء فى صلب الحديث وفى توجيه المعنى الى مدلوله ..

ولكن كيف السبيل الى اقناع الرجل الذى قذفنى باعتراضه على قارعة الطريق .. ثم اليس من الجنون التفكير في الدخول معه فى مناقشة ، وقد عرفنا عقليته واسلوبه فى الخطاب ، واستدللنا من العنوان على نص (الجواب ..) ؟

أأنهزم من امامه والمعضلة اجتماعية تستحق الحل ، والانهزام فيها جبن ، أم أدخل غمرة الاخذ والرد والرجل (مفتول زنبرك اللسان) ، وليس لانطلاقه فى الحديث حد ؟؟

هذه ايضا عقدة تفرعت عن عقدة .. لكن ومن يدرى فقد تفرج هذه تلك ، ويعالج الداء بداء من مثله . ولذلك اخترت الله وقلت :

ترى ياصاح ، اهى الثرثرة مقصورة على المرأة دون الرجل ؟ ام ان فى الرجال من يزهق نفسك بحديثه عن نفسه ، وافتتان الفتيات به .. وذوبانهن فى (دباديبه) ، وافاضته في اطراء شجاعته ووصف مغامراته البارعة .. اذ نبه شخصاً مرة الى ان الترمواى قادم ، فبالغ فى نقل حديث هذه الحادثة الخطيرة .. التى لم تتصل بمخبرى الصحف الاغبياء ..، وصورها مغامرة ليس مثلها مغامرة ، ضحى فيها بحياته لانقاذ رجل لايعرفه من بين عجلات الترامواي ، وكاد يودى بنفسه فى طريق الشهامة ..

قلت الم تسمع برجال من هذا الصنف الى جانب نساء من ذاك الصنف ، يضايقونك بفشارهم كما ضايقنك اولاء بشىء من ثرثرة ، لا تجدن غيرها لاستفاضة الحديث وقتل الوقت

فما احراك اذن ، ان تقول ان للثرثرة عباداً فى النساء والرجال ، دون نظر الى النسبة العددية ، بل الى المبدأ الذي تلقاه ابى عن جدي عن جده ، وتلقته امى عن امها عن جدتها ، فاصبح عادة مألوفة ، وطريقة مستأنفة ليس فى قدرة احد تغييرها سوى الزمن ..

واذن ففي الرجال فشارون كما فى النساء ثرثارات .. والصلح سيد الاحكام

فالى اللقاء ياصاحبي المعترض ، بونجور عليكم ورحمة الله

وهكذا أفلت من قبضته فانصرفت وانصرف ، ولكل منا شأن يغنيه . انا هانىء بافلاتي ، وهوعابس لارتداد حجته .

سامى السراج

شجرات اللقـــاء . . . !

لشاعر الاهرام الاستاذ محمد عبد الغنى حسن

هى سلسلة من الأشجـــار قائمة على طريق الزمالك . . . كان يجتمع تحتها العاشقان . . . ويتبادلان حديث الهوى والغرام .... نسألها اليوم فى حرارة واشتياق ، ما بالها لا تميل كما عهدناها ؟ ! ولكن عند غيرها الجواب ؟ ؟ . . .

يا شجَـرات اللقـــاء ! ميلى — بظلك الوارف الظليـــل !
واَفسحى للهوى سبيـلا — فهذه فى الهوى سبيلى . . !
وجنِّـبينا الرقيب ! أنى — أخاف من ظله الثقيل ! !
وسجلى موقفــاً نبيـلا — لشاعر فى الهوى نبيل . . . !

* * *

يا طالما ملتِ من حنـان ! — ما بالك اليـــوم لم تميلى ؟ ؟
هل أقفر القلبَ من هوانا — هل آذن الحب بالرحيل ؟ ؟
هل لعبت بيننـــا بسوء — وشاية اللائم العـــذول ؟ ؟ !

* * *

يا شجرات اللقـــاء ! ميلى — بفرعك الأخضر الطويلِ !
وقبِّـلى خدها أسيـــلا — بخدك الناعم الأسيل ؟ ؟
واكرمى في الهوى ذليلا ! ! — وفى العلى ليس بالذليـــل ؟ ؟
وظللي بالغرام قلـــبى ؟ — وأشبعي بالهوى مُيولي ؟
وأسعفي خافقاً عليـــلا — فى جسد ناحلٍ عليل ؟ !

* * *

يا طـالما ملتِ من حنان ؟ — ما بالك اليوم لم تميـــلى !
هل زهرة الحب من هوانا — قد آذنت بعـــد بالذبول ؟ !
هل نجمنا فى الغرام أمسى — ـ يا بهجة القلب ـ فى أفول ؟ ؟

* * *

يا شجرات اللقـــاء ميلى ! — بغصنك الأهيف النحيل ؟ ؟
واستقبليهـــا كما عهـدنا — بالعطف واللطف والقبول ؟ ؟ ؟

وعلميها الحنـــان . . . أني
رأيتها صعبة الميول . . . .
فقلبهـا فى الهوى بخيل
وكفها ليس بالبخيل ..؟؟
ولا تمـلِّى الهوى ! ! فانى
من الهوى لستُ بالملول ..
راض ولو بالقليل . . . أني
أرضى من الحب بالقليل .؟

* * *

يا طالمـا ملتِ من حنان
ما بالك اليوم لم تميلى ؟
هل أقفر القلب واستحالت
بشاشة القلب للعويل ؟
هل سَقِمَ الحب واستحالت
ملاوة الحب للنحول ؟
هل يبس العيش واستحالت
نضارة العيش للمحول ؟
اذن : ســـلام على لقانا
تحتك في ساعة الأصيل ..؟
اذن : سلام على هوانا
فى ظلك الوارف الظليل ..

محمد عبد الغنى حسن

بعض الالفـــاظ

بقـــلم صحافى قـــديم

اكتشف ونحوها

اول من اكثر من اســـتعمال لفظة « اكتشف » مجلة المقتطف فقيل اعتراضا عليها انها ليست فى معاجم اللغة . وفي هذا الزمان الاخير يستعملون استكشف بدلا منها ويجرى الكتاب على استعمالها الشيخ طه حسين وأسبغ عليه لقب الشيخ لا الدكتور لان كلامنا على اللغة وللغة شيوخها واشياخها ومشايخها ولو كان كلامنا فى الفلسفة لقلنا الدكتور

اما صيغة استفعل فبمعنى طلب الفعل كاستنزل واستغاث وما إليهما . واما اكتشف فلها نظائرها من الصيغ والاوزان التي استعملها الكتاب ولولم تذكر فى صلب المعاجم

فقد استعملوا تكنف عن بمعنى عدل اوانفض اوانكشف وهى ليست فى المعاجم

كذلك لست تجد احترف فى مكانها وانما ذكرت فى الكلام عن « الحرفة » حيث قيل « وهى مأخوذة من الاحتراف أى الكسب » وهذا كثير فى المعاجم أى ذكر الفاظ فى غير مظانها وهمالها في مظانها

ولست تجد في المعاجم قدم على فلان ولكن الكتاب استعملوها ومنهم ابن الاثير المؤرخ صاحب الكامل . وجاء فيه قول النبى لزيد بن حارسة عليك زوجك أى اتركها وليست فى المعاجم

تغييرات النسب

من اغرب تغييرات النسب وهى كثيرة قولهم سهلى بضم السين نسبة الى سهل بفتح السين . ودهرى بضم الاول نسبة الى دهر بفتحه . وقبطى بضم الأول نسبة الى قبط بكسره . وملكى بفتح اللام فى النسبة الى ملك بكسرها

من اوهام الخواص

من أوهام الخواص فى زماننا كما سماها الحريرى في كتابه المشهور قولهم هب انك فعلت ذلك وصحته هبك فعلت

من غرائب الاستعمال

تجد فى باب خلق من المعاجم انه لايصح قولنا جبة جديدة بل جديد !!

من غرائب الجموع

من غرائب الجموع برهانات جمع برهان استعملها الجاحظ ولم يستعمل براهين . ومن استعمالاته الغريبة على صحتها جمع اجحاف فقال اجحافات

استعراض

كانوا يكثرون استعمال استعراض الجيش ثم خطر لهم انه استعمال خاطىء فاستبدلوا به (لااستبدلوه به) عرض على ان كلا الاستعمالين صحيح . فقد ورد قولهم « ان استعرضت بنا هـــذا البحر لخضته لنخوضنه معك » . وجاء قولهم « لما استعرض الامير بدر الدين بيلبك الخازندار ليشتريه »

رائع لا مريع

راعني الأمر لا اراعني فهو رائع لا مريع وأنا مروع لا مراع ولم يرد الرباعي فى كلام فصيح ولا فى معجم من المعاجم . ومثل راع شغل ووقف فان اشغل واوقف لم تردا فى كلام فصيح وتجد عن الأخيرة كلاما كثيراً فى المعاجم

أجاب عن

أجاب عن لا أجاب علي إلا على التضمين وحمل « أجاب » على « رد » كما قالوا وهبه حملا لوهب على أعطى . وهذا كله من تجوزات المتأخرين وتجد كلاما عن التضمين فى باب وهب من المعاجم

تفقدوا فتقد

كثيراً ما تسمعهم يقولون تفقد الوزير ثكنات الجيش او دوائر وزارته يريدون تعهد لأن افتقد وتفقد الشيء بمعني طلبه فلم يجده تقول لصاحبك احيينا امس ليـــلة ساهرة شائقة (لاشيقة) فافتقدناك أى ذكرناك فى غيابك ومنه قول الشاعر :

سيذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليـلة الظلماء يفتقد البدر

أى يذكر فى غيابه

صحافى قديم

اللهم الا

بقى من هذه المناقشة فى رأى حضرة الصحافى القديم أن نأتيه بالكلمة من القرآن الكريم أوالحديث أو فى شعر يحتج به كشعر جرير والفرزدق أو فى كلام الجاحظ ومن في طبقته

وأنا الآن فى اسكندرية أقيم فيها منذ اسابيع بعيدا عن الكتب متخلياً عن كل عمل حتى قراءة الصحف تاركا روحى لروح البحر يغسلها بملء ثلاثة أرباع الارض هواء وماء وجمالا ، وما أحوج هذه الروح الى هذا القدر من جمال الطبيعة

غير انى أقر لحضرة الصحافى انه ليس في اوزان الشعر ما يحمل « اللهم الا أن يكون كذا » « واللهم الا اذا كان كذا » فبطل أن يكون هذا التركيب مستعملا فى الشعر لهذه العلة

ولذلك لم يرد في القرآن الكريم لانه منزه عن مثل هذا الاستعمال اذ لاتكون « اللهم » الا حشوا واستعانة للتمكين والتقرير وليس في القرآن حرف واحد يجرى هذا المجرى .

وأرجح لهذا السبب انها لم تأت فى الحديث ، على ان الحديث كما قرروه لم يرو بلفظه ولذلك أبطل كثير من علماء اللغة أن يحتج به .

وقد قرأت كل ماانتهى الينا من كتب الجاحظ ولا أظنه استعملها لانها لاتجرى في اسلوبه ولاتلتئم به ، وأنا نفسى لم استعمل هذا التركيب فى كل ما كتبت لانى اجده نافرا لايسوغ فى الطبع البليغ . على ان الجاحظ ليس ممن يحتج بكلامهم وقد بهرجوه فى اللغة كما نبه على ذلك الأزهرى فى مقدمة كتابه (التهذيب) وأشرت الى كلامه فى كتابي (تاريخ آداب العرب)

والذى أراه من روح الكلمة ان هذا الاستعمال مما أحدثه الفقهاء وأنهم أقحموا لفظة « اللهم » لما تشعره من معانى الايمان فيكون ذلك بليغاً فى نفس المخاطب ويمكن لمعنى الاستثناء او يرد الحكم فى المستثنى الى الشرع ويجعله جاريا مجراه ، فاذا قالوا : لايجوز للمسلم اكل الميتة اللهم الا أن يضطر فيجوز انهم قالوا : اذا اضطر فذلك اللهم مما يجوز له . وهم فى هـــذا يقيسون على الحديث المأثور : الله أمرك بهذا ؟ قال اللهم نعم .

ومادامت الكلمة قد جاءت فى الحديث مقحمة لغير النداء وكان الكلام بها فصيحاً بليغاً فلهم أن يقحموها قبل أداة الاستثناء ، ولمن شاء أن يقيس على هذا متى أصاب فى الكلام موضعه وسببه

فالاستعمال صحيح لاشك فيه واما انه فصيح او غير فصيح فهذا شيء آخر . وأنا لااراه فصيحا الا فى الندرة وبشروط تتصل بها لا كما يستعمله كتاب اليوم الذى اهتدوا الى نقيض حجر الفلاسفه فجعلوا يحولون كل ذهب من ذهب الكلام الى رصاص بحجر الصحافة . . .

مصطفى صادق الرافعى

الصحافى القديم — ونحن نوافق صديقنا الرافعي على كل ما تقـــدم ولا نستثنى حرفا .

من ادب العرب

قال معاوية : اني لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطي . و لا أضع سوطى حيث يكفينى لساني . ولو أن بينى و بين الناس شعرة ما انقطعت . فقيل له وكيف ذلك ، قال كنت اذا مدوها أرخيتهـــا ، واذا أرخوها مددتها

* * *

وكتب الوليد بن عبدالملك الى الحجاج ابن يوسف يأمره أن يكتب اليه بسيرته . فكتب اليه : —

اني ايقظت رأيي ، وانمت هواى ، فادنيت السيد المطاع فى قومه ، ووليت المجرب الحازم فى أمرى . وقلدت الخراج الموفر لأمانته ، وقسمت لكل خصم من نفسى قسما ، أعطيه حظاً من لطيف عنايتى ونظرى ، وصرفت السيف الى المسيء ، والثواب الى المحسن البرىء . فخاف المريب صولة العقـــاب ، وتمسك المحسن بحظه من الثواب

* * *

وخطب سعيد بن سويد بحمص ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : —

أيها الناس ان الاسلام حائط منيع . وباب وثيق ، فحائط الاسلام الحق ، وبابه العدل ولا يزال الاسلام منيعاً ما اشتد السلطان ، وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضرباً بالسوط ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل وقال معاوية : انى لأستحي ان أظلم من لا يجد علي ناصراً الا الله

* * *

وكتب الى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يستأذنه فى تحصين مدينته فكتب اليـه : —

حصنها بالعدل ونق طريقها من الظلم

* * *

وقال المنصور لولده المهدى : —

لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه ، فان فكرة العاقل مرآته تريه حسناته وسيآته . واعلم ان الخليفة لا يصلحه الا التقوى ، والسلطان لا يصلحه الا الطاعة ، والرعية لا يصلحها الا العدل ، وأولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة ، وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه

* * *

خرج الزهرى يوماً من عند هشام بأربع قيل له ماهن ؛ قال دخل رجل على هشام فقال يا أمير المؤمنين ، احفظ عنى أربع كلمات فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، فقال هاتهن ، فقال : لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها ، قال هذه واحدة فهات الثانية ، قال لا يغرنك الرفض وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعراً . قال الثالثة ، قال واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب . قال هات الرابعة . قال واعلم ان للأمور بغتات فكن على حذر

محمود ابو ريه

طريق النجاح

وكيف نكتشفه

للاستاذ يوسف حنا

بدأ توزيع العمل منذ فجر تاريخ الانسان. فكان الرجل يرسل للصيد والقتال والمرأة تظل في المنزل للاعتناء به وبما حوله ، فلما اتسع نطاق الحضارة تشعبت انواع الاعمال واندفع الناس يتعهدون بما يصلح وما لا يصلح لهم منها . ومن ذلك الحين بدأ الفشل يصيب الانسان فى عمله

السير جيمس ماتيو بارى : مثال الرجل المفكر ـ انظر الى عينيه واتساع جبينته وما الى ذلك من الادلة على حب التفنن والمقدرة على الاجادة والاتقان



طفل تدل ملامح وجهه على انه سيكون رجل فن وتفكير

لغير ما سبب سوى تعهده بما لا يتفق مع طبيعته واخلاقه ومزاياه

وأول ضحايا الفشل هم أولئك الذين تهبهم الطبيعة عقولا تستنفد معظم قواهم الجسمية لتغذيتها ، فتراهم ضعفاء الاجسام لان خلايا امخاخهم تتطلب كثيراً من الغذاء ، فاذا اضطرت الحاجة امثال هؤلاء الى الاعمال اليدوية التي تتطلب جهوداً جسمية أصابهم الفشل فيما يعملون

ومن الناس من يظهر فى صغره ميلا واضحاً الى الميكانيكا مثلا، فنكتفي بهذا الميل الظاهر منه ونضرب صفحاً عن كل اعتبار

بميلهم الى الجندية مع انهم قد يكونون أشد الناس كرها لها وانما حقيقة ميلهم تكون منصرفة الى التاريخ

فالدقة في التحليل اعظم أساس لضمان صحة اختيار الاعمال .

* * *

وكل هؤلاء الذين ذكرناهم هم من رجال الاعمال العقلية . ويجب دقة الاعتناء في عملية تحليل اميالهم ، ويستحسن — اذا تعذر الحكم على حقيقة ما يصلحون له — ان توسع نطاق تربيتهم وتعليمهم حتى



المستر نيوكومب كارلتون مدير شركة التلغرافات فى اميركا : نموذج الرجل المنظم والادارى انظر الى جبهته وما هي عليه من السعة والارتفاع ثم الى تناسب ملامح وجهه .



مثال للطموح والذكاء مع خفة الروح وقوة العاطفة

آخر ، مع ان الواجب يحتم ان نتأكد من استعداده الجسماني أيضاً ، حتى نرى ما يصلح له من ابواب الهندسة

ومنهم من تراه مشغوفا فى حداثته بالنبات والازهار فنسرع بالحكم في انه مجبول على حب علم النبات وهو نفسه قد يخدع ويظن ذلك ولكن يجب قبل البدء فى الامر أن نتأكد من ان هذا الميل لا يفصح عن شيء آخر

والبعض تظهر عليهم دلائل مبكرة من الانهماك باخبار الحروب وتواريخها فنحكم

تنكشف طبيعتهم عما جبلت عليه من الاستعداد .

أما الذين خلقوا للاعمال اليدوية فهم على عكس من ذكرنا . تراهم اقوياء الابدان لا يتوفر لهم السرور الا ببذل الجهود الجسمية ، و بايدى هؤلاء الرجال بنيت الاهرام واقيمت آثار اليونان الفنية الضخمة وحملت مدنية اثينا الى مختلف انحاء العالم واكتشفت امريكا . ومنذ الوف من السنين بنت تلك الايدى السفن وخاضت بها غمار البحار التى تصل الناس

مثال الطموح العملى وصلابة الرأى والمثابرة على العمل لاحظ موخر قمة الرأس وارتفاعها

بالناس ، وهى نفسها لا تزال تنشىء لنا الصناعات المختلفة التى هى دعامة المدنية .

ولكثيرين من الناس الذين خلقوا ليعملوا بايديهم استعداد طبيعى للاعمال الدقيقة . وامثال هؤلاء هم الذين يقومون بتحقيق الفكرة الفنية من اختراع أو اكتشاف أو تصوير فكرة أو حقيقة ملموسة تفيد الانسانية وتدفع بها خطوات واسعة فى طريق التقدم والرقى بين ليلة وضحاها .

***



مثال الطموح و التطلع الى المبادىء السامية مع الاعتدال و التفكير



مثال الطموح والذكاء والمقدرة على الدرس والعناية بالشؤون الاجتماعية خاصة

ولنذكر هنا ان اليد هى اهم عامل فى رقى الانسان ، والانسان لايفرق عن الحيوان لانه أحد بصراً منه ولا لأنه أدق سمعا . وانما هو يفرق عنه باليـــد ، وبواسطة اليد سيطر الانسان على الكون.

فالمواد الاولية التي كان يستعملها للدفاع كما تســتعمل القرود الآن الحجر أو الخشب مثلا ، أصبحت فى يده الآن عظيمة

وأنت ترى قطعة الحديد مثلا فما عساك أن تعرف من تركيبها والعناصر التي تألفت منها اذا لم تحللها ؟ وهل أنت تستطيع أن تحللها من دون أن تكون لك يد ؟

فاليد لم تساعدنا على عمل الآلات فقط وانما هى ساعدتنا وما زالت تساعدنا على تفهم أسرار الكون وحقيقة عناصره ، والناس تندفع وراء الاعمال العقلية وتحتقر اعمال اليد جاهلة قيمة اليد وان الاعمال اليدوية هى الاعمال العملية لا النظرية اعنى انها سيدة الاعمال .

كيف تبنى اليد العقل

فى أحد جانبي المخ خليــــة تبلغ مساحتها ¼ مساحة الريال ، وهى المركز



المس ببسى بينى . وهي مثال لحب المغامرة والمقدرة على التفنن



مثال لحب الاستطلاع والحماسة فى النساء

العصبي للنطق وحولها المركز الحسى لليد والذراع والكتف والحلق . والخلايا التى تطورت فاصبحت في الانسان مركز النطق ومركز ادارة الكلام الذى يلفظ والفهم الذي يفهم به الكلام الملفوظ ، هذه الخلايا نفسها كانت قبل هذا التطور المركز الحسى لليد اليمنى والحلق

فانظر الى مبلغ اهمية اليد فى هذا المخ الانسانى .

فالتربية الجسمية والتربية العقلية امران خطيران للانسان والاعمال اليدوية لا تفيد الجسم والعقل فقط ، وانما هى تعيد الخلق أيضا . والانسان الذى يبدأ بكسب رزقه باعمال يدوية تتربي فيه الصلابة والارادة والاعتماد على النفس.ولهذا نرى ان أكبر اغنياء امريكا يرسلون اولادهم الى حيث يكسبون رزقهم بعمل ايديهم لا عن حاجة الى المادة وانما عن حاجة الى التربية والاخلاق

ويرى القارىء في الصور المنشورة فى هذه المقالة نماذج لبعض المؤهلات العقلية والعضلية التى تنبىء باستعداد صاحبها الي الاعمال التي يصلح لها

يوسف حنا

حكم واقوال

اكثر من ثلث حياة الانسان يقضيها فى النوم ويلى ذلك العمل ثم اللهو والمطالعة وتتساوى مع المطالعة مدة تناول الغذاء ثم السير فالمحادثة والتعلم

***

لم أر كالشرقيين قوما تكمن القوة فى افرادهم ويظهر الضعف فى مجموعهم
حافظ ابراهيم

***

لا نجاح لقوم نبذوا أحكام دينهم ظهريا ولا فلاح لأمة استعبدتها شهواتها
احمد عرابى

***

موت الجبان فى حياته ، وحياة الشجاع فى موته . فموتوا لتعيشوا . فوالله ما عاش ذليل ولا مات كريم
مصطفى لطفى المنفلوطي

***

يستغرق تجهيز سيارة المطافىء فى لندن — عند النداء — عشر ثوان !

***

في العالم على وجه التقريب — مائتا ألف قاطرة حديدية

***

تبلغ ضرائب السيارات سنويا فى بريطانيا ١٦ مليون جنيه

***

بدأت فكرة حفر قناة بناما عام ١٥٣٠ وبدىء فى العمل بها سنة ١٨٨٢

***

تنسب تسمية عصفور « الكنارى » إلى جزائر كناريا التى يجلب منها

الزواج فى مصر...

لكاتب اجتماعى معروف

اذا احصيت المتعلمين، واشباه المتعلمين فى مصر، وهم الذين قد حرروا انفسهم من الأوهام والخرافات، وتساموا بعض الشئ فى حياتهم الاجتماعية فليس هؤلاء سوى فئة قليلة، لا تجاوز واحدا فى المائة!

واذا جئت الى شاب اراد الزواج، وسألته عما يدفعه اليه وعن غايته منه؟ انم عليه كثيرا، واصيب بالحيرة، وعي اللسان! واذا استطاع جوابا! فقد لا يجيبك الا بقوله: ان امى اصبحت عجوزا... ونحن فى حاجة الى من يقوم بخدمة المنزل وتدبير شؤونه..!!

وان من العيب، وأى عيب!! أن يطالب الخطيب بحقه فى رؤية عروسه، وان هذا ليعد منه سفاهة؛ وحمقاً!! فما عليه الا ان يغمض عينيه، ويستسلم استسلام الأعمى، ويطمئن الى وصف النسوة اللاتي رأين خطيبته.. وحكمن عليها! وكثيرا ما تطغى مصالح هاتيك النسوة، وغاياتهن الشخصية.. على غاية الزواج المقدسة، فتفسدها، وتثير حولها مأساة دامية..

واذا انتهى دور النساء فى خطبة العروس، وجاء دور الرجال؛ جاء فصل مخجل، ومساومة فاضحة (على المهر) الذى يرهق الزوج، ويثقل كاهله، ويهدد رأس ماله.

ولقد عرفت تاجرا، كان يرفل فى بحبوحة العيش، ولكن ما لبث ان ساءت حاله.. وبدأ الافلاس ينشب اظافره في تجارته. حتى تبددت ثروته بين يوم وليلة!! فلما استوضحت سر ما أصابه، قيل انه «تزوج!!!»، كما ان كثيرين من آباء الفتيات يكلفون أنفسهم فوق طاقتهم، فيستدينون بالربا الفاحش، ليجهزوا بناتهم. بل هناك ما هو ادهى، وابلغ فى الضرر وهو تلك الحلى الثقيلة التي تشين المرأة، وتشوه جمالها الطبيعي؛ وتحملها دون فائدة او جدوي، بينما تنوف قيمتها على مئات الجنيهات. التى تخرب البيوت وتجر الى الافلاس والهلاك

وتأتي ليلة الزفاف! وما هي الا سلسلة من المهازل والفوضى، وتمثل فيها اشنع العادات. مما تكفى اليه الاشارة دون الاسهاب..

وما تلبث هذه العروس حتى ترتطم بصخرة «الحماة»، وهي الصخرة العاتية! التى تتحطم عليها سعادة الأسرة، وكأن نزاع الحماة مع زوجة ابنها غريزة من الغرائز الطبيعية.. لا سيطرة للعقل والارادة عليها..

واذا انتقلنا من الحماة الى الزوج نفسه فماذا نرى بينه وبين زوجته؟

هل هما يشتركان فى حياة تقوم على المساواة والأخاء..؟

وهل يرى الرجل امرأته جديرة بالتفكير معه فى مهام الحياة، وتحمل اعبائها..؟

ان اكثرية الازواج فى مصر لا يعدون زوجاتهم الا خادمات يقمن بتدبير شؤون المنزل، ولا يجد الرجل اى ضير في طرد زوجته، والقائها كالسلعة المحتقرة الى خارج بابه. حتى ولو كان له منها اطفال صغار.. يشقون بطردها ويشردون فى الطرقات.. واما اذا كان رجلا من ذوي الأحساس الرقيق، والقلوب الرحيمة، فقد يسمح لزوجته المغضوب عليها فى داره كخادمة لزوجته الجديدة، ولتكون هدفا لكيدها.. فتشب نار الحقد والخصام بينهما وتمتد البغضاء والعداوة الى قلوب الصغار والكبار... وتصبح الدار وكرا للشر، وقطعة من الجحيم...

ولقد حدث منذ قليل فى حى الدرب الأحمر ان أشعلت فتاة النار في ملابسها وماتت حرقا وهى فى مقتبل العمر فرارا من كيد «ضرتها».

كما حدث في احدى القرى ان سممت احدى الزوجات ابن (ضرتها) فما كان من هذه «الضرة» إلا ان حملت ابن الزوجة الجانيه وهو طفل رضيع، والقته من النافذة...!!

ودعنا قليلا من حقد الزوجات وكيدهن، فماذا يعمل ذلك الذي تزوج امرأتين أو ثلاثا، بأولاده الذين ينوفون على العشرة بين صبيان وبنات.. أليس من هؤلاء الأطفال يؤلف جيش المتشردين والمتسولين، ويخرج اللصوص والسفاحون؟

ان الحب: وهو الغريزة التى تختلج فى قلوب الحيوانات قد فسد فى الحياة الزوجية في مصر، واصبح عاطفة محتقرة، تشوبها الأغراض والغايات.... ولقد سمعت زوجا يعير زوجته، على ما أسلفت نحوه من الحب والانعطاف، ويعد ذلك منها خروجا على الآداب!!!

تقدمت خمس سيدات الى المحكمة الشرعية بشكوى ضد رجل من اغنياء القاهرة واصحاب العمارات فيها!!

كان الرجل يستقصى الأخبار من الخاطبات وسماسرة الزواج عن المرأة التى تملك بعض المال فيغريها بالزواج منه ويمنيها بطيب العيش معه فاذا أصبحت زوجته، أخذ مالها، وباع حليها، وبنى بها عمارة من عماراته العديدة... ثم طلق المرأة المسكينة واستبدلها بغيرها ليعيد تمثيل روايته مع أخرى وهكذا حتى بلغن سبعا مات اثنتان منهن كمدا وبقين خمسا جمع الشقاء بينهن، فاتفقن على مراجعة القضاء.

غيث

صديقي

صديقي العزيز .. فتى صبوح الوجه ، ممشوق القامة ، وصل به غروره الى ان اعتقد بنفسه انه اجمل الناس خلقاً وخلقاً، وافصحهم منطقاً، واوسعهم علماً، واكثرهم معرفة ..

وهو يعتقد انه الكل فى الكل ، وانه يجيد جميع العلوم والفنون ، ويعرف اسرار الحيـــاة ، وكنه الوجود ، فاذا هو تكلم — وهنا الطامة الكبرى — فانه لايكاد ينتهى من حديثه الا ويغمى على سامعه المسكين .. ويحب الايشاركه احد فى حديثه ، ويظل يتكلم كالببغاء باحاديث فارغة ، مبتذلة ، لاتلذ ولاتسر ، ولاتهم احداً سواه. لانهاتكون عن نفسه ، ويجب ان يكون كلامه لايقبل الجدل ، ولاالنقض والابرام ! ..

صديقى اشد الناس اثرة ، وأعظمهم انانية ، واسرعهم حمقا . واكثرهم جهلا ، وصفوة القول ان صديق العزيز .. نابغة ادعاء .. نابغة غرور ! ...

لم ار انانية تملكت من امرىء تملكها من صديقي ..

وما وجـــدت معجباً بنفسه ، طلقه الاخلاص ، ولم يعترف به الذوق ، ولا زاره التواضع .. كصديقي ..

ولم اجد من يعمى عن سيئاته واغلاطه وتجرحه الحقيقة ، ويؤلمه النقد كصديقى ..

لصديقى عقلية مضحكة . فبها انحطاط وبدماغه سقم ، وبنفسه علة ، تشع الانانية من عينيه ، وتفيض من فمه

وتملكت الخفة هـذه الفتى ، وصافاه الجهل ، وصادقه الادعاء واحبته الاثرة ، وعشقته الثرثرة ، ولكنه يزعم انه اكثر الناس تواضعاً ورزانة ، وتضحيـــة ، واكبرهم عقلا، واوسعهم ادراكا ، ومعرفة ، وهذا منتهي الغرور ! ..

وليت الامر ينتهى عند هذا الحد ، بل ان صديقي ينتقد الناس ، ويتهكم عليهم ، ولكن الويل لمن ينتقده ، او يعدد سيئاته، او يتهكم عليه .. فيثور ولا ثوران العاصفة

ومن ذا الذى يستطيع مجاراة صديقي بسخفه وثرثرته ؟

ومن يقدر ان يكون عدوا للحقيقة ، والذوق والاخلاص ، والتساهل،والتضحية ، اكثر من صديقي ؟ ! .

وصل الغرور بصديقى ان اعتقد ، ان كل فتاة تنظر اليـــه احبته ، واصبحت لاتطيق فراقه !

فاى فتاة نظرت اليـــه — حتى ولو مصادفة — ولم تعشقه ؟ ! ..

ان امر هذا الفتى لعجيب ، يدعو الى الضحك والشفقة معا، فغايته فى الحياةشهواته وملاذه ، وغايته من الحياةملاحقة الحسان، والركض ورائهن ، والحوم حوالبهن ، فلا يلذ له شىء كالتحدث اليهن ، ونصب الشراك لهن ..

غير ان قلب صديقى لايعرف معنى الحب ، وكل حوادثه الغراميـــة غاية فى الضحك لانهـا فى منتهى الطيش والجهل ، اذ ان دأبه الوحيـد من الحب التسلية واللذة فقط ، واما الحب الحقيقى ، فلا يعرف الى قلبـه سبيلا ، ولم يخطر له على بال ! ..

يصيد صديقى الفتاة بعد ان يصرف قصاراه فى التعرف اليها ، ويقضى معهـا ردحا من الزمن ، ثم ينبـذها ، موليا وجهه الى سواها ، وهكذا دواليك .. ثم يدعى ان حبهما هو في اشده ، لاسيما حبه لها ، وانه يتالم جد الالم فى هواها ، ولشد ماافند زعمه ، داحضـا ادعائه ، فيثور ، ويرغى ويزبد ، قائلا انه رب الحب ، وسلطان العاشقين ! وان قلبه شق من الالم ، فابتسم قائلا له بسخرية :

— ان امرك مما يدعو الى الشفقة ، وعقلك الى الضحك ، ونفسك الى المداواة ..

— اولا تعتقد فى صدق حبى والمي ؟..

— لا ، والف لا ... وان لم يعجبك فها البحر اشرب منه حتي تروى ظمأك من الغيظ ! ..

فصمت المسكين على مضض ..

ويانينى صديقى كل يوم او يومين بنادرة غرامية ، او غرام جـديد ، حتى قهقهت يوما ، قائلا بهزء :

— اخشى اخيرا ياصديقى ان تعشق كل الورى ! كل يوم حب جـديد ! .. وكل يوم فتاة جديدة ! فما هذا الحب ؟ وكم يسع هذا القلب من الغرام .. وما هذا التبذل فى الحب ياروميو !

فيضحك مفتخراً ، ويتيه خيلاء ، وقد استخفه الغرور . قائلا :

— ماذا افعل اذن ! .. هذه هي الحياة وهذه هى غايتها ! ...

— يالك من فيلسوف يشرح الحياة ، وغايتها ! ...

— القيت أمس بفتاة ، ياحلاوتهـا ماااجملها ، فقد ابتسمت لى ...

— وهل هذا عجب ؟ ! .. ان كل امرىء يبتسم الى الآخر بطبيعة الحال ، ومايدراك انها تبتسم لى ، والى غيرى ؟ ! ...

— مهلا ! دعنى اكمل حـديثى ... ابتسمت لى . وهزت رأسها ان الحقني ، فلحقتها

— بالرفاه والهناء ياروميو ..

هذا حديث صديقي كل يوم فحقا انه

مرآة الحسناء

النساء والقضاء

انتخبت السيدة سبيتزر رئيسة لمحكمة شارلوتنبرج (برلين) وهى أول سيدة نالت هذا المركز فى العالم

وقد علقت مجلة « مينرفا » الفرنسوية على الخبر بقولها : انه لفتح جديد فى عالم الوظائف التى كانت النسوة محرومات منها . ولو ان بلاداً كثيرة اعترفت بحق النساء فى أن يكن قاضيات فى المحاكم لبرهن على كفاءة ونزاهة فى القيام باعمالهن

ويؤخذ من مذكرة رفعتها السيدة جرابنيسكا احدى قاضيات محاكم الأحداث فى بولونيا الى عصبة الأمم ان النسوة اجدر من الرجال بتولى النظر والحكم في جرائم الأحداث . فقررت العصبة قبول هذا الرأى

وختمت مجلة مينرفا تعليقاتها بقولها : ومع الأسف لا تزال فرنســا محرومة حتى الساعة من دخول نسائها فى السلك القضائي ؟ !

النساء والسلام

وافق المؤتمر النسائي الدولى العام فى اجتماعه الأخير على اعتبار يوم ١٨ مايو عيداً سنويا عاما للسلام وان تقيم الجمعيات النسوية فيه اجتماعات عامة للنظر فى موضوع السلام العالمى

وقرر أيضاً ان تبذل الجمعيات والاتحادات النسوية جهدها في معاونة اللجنة الدولية للتعاون الذهني بصفة جديدة وارتباطات وثيقة

النساء وهندسة المبانى

قررت حكومة بلغاريا اقامة عمارة كبيرة لبعض المصالح العامة . وفتحت للمهندسين والمصورين المعماريين باب المسابقة لوضع التصميمات والرسوم لهذه العمارة . فدخلها ١٥ شخصاً منهم ٤ نساء وقد فازت بالجائزة سيدتان فعهد اليهما فى الاشراف على بناء العمارة

النساء والشعر

منحت الاكاديمى الفرنسوية جائزة رينيه بارديه للشعر ، وقدرها الفا فرنك ، للسيدة جان مارفن اعجابا بديوانها المسمي « مع الآلهة والابطال » وكتب اليها المسيو بول فاليرى ، عضو الاكادمى واحد اعضاء اللجنة الفاحصة ، كتاب شكر وثناء يتضمن اعجاب الاكاديمي بما يفيض به وجدانها من العواطف مسبوكة فى أحسن قالب

مكافأة كاتبة

انعمت الحكومة الفرنسوية بنيشان الليجون دونور من طبقة اوفيسية على السـيدة سالمى لاجرلوف الكاتبة السويرية المعروفة

والسيدة لاجرلوف تبلغ الآن الثانية والسبعين من عمرها وقد احرزت جائزة نوبل فى الادب . واصبحت لقصصها وبقية كتبها مكانة عالمية عالية . وترجم كثير منهــا الى اللغة الفرنسوية فراج رواجا عظيما

النساء واعمال البر

اجابت الحكومت الفرنسوية طلب وزير الخارجية الفرنسوية ومنحت السيدة مارجارد هرى براون الاميريكية وسام جوقة الشرف من طبقة اوفيسية

وقد اشتهرت هــذه السيدة بالبر والاحسان فلما نشبت الحرب الدولية العامة الفت فى مدينة بيتسبرج جمعية من ٤٠٠ سيدة سافرت منهن بعثة لتمريض الجنود فى فرنسا والعناية بهم

وبعد الحرب اخذت ٣٠ يتيما من ايتام الحرب الفرنسويين الي امريكا وتكفلت بالاتفاق مع زوجها بتربيتهم

مصيبة على البشرية مصيبة على الفتيات . . وعلى العقل . .

ومما يدعو الى الضحك بملء الشدقين ، ادعاء صديقى الادب ! . .

اى كتاب يعجبه ؟ واي مقال راقه ؟ واية قصيدة نالت استحسانه ؟ واي كاتب حاز رضاه ؟ واى شاعر الامن المغضوب عليهم منه ؟ فان ادعاء هذا المسكين الادب هو في أشده ، اذ يعتقد ان له مزية الذوق ، وسجية النقد ، . . وانه الكل فى الكل فى كل شيء ! . .

ولكن كل ذلك لا يمنعنى من ان احب صديقى ، فله من صدق طويته ، وطهارة قلبه ومروءته ، وصفات عديدة اخرى ، ما يشفع به ويغطى بعض سيئاته التي ارجو ان تزول جميعها مع الايام ، على ان ذلك لا يمنعنى من القول مرددا .

— مسكين صديقي . انه فى منتهي الغرور ! . . .

منير الحسامى



جوبه كراوفورد!

وهى من فاتنات السينما فى العالم ومن اقدرهن فى اتقان الادوار الكبيرة



جلوريا سوانسه

كيف بدأت عملى فى الصحافة اليومية منذ ثلاثين سنة

ومن عرفتهم من كبار المحررين والمنشئين

بقلم الاستاذ توفيق حبيب

التأهب لدخول المعمعة : للخامس عشر من شهر اغسطس سنة ١٩٠٠ ذكرى لا أنساها ففى هذا التاريخ أي لثلاثين سنة خلت (بالكمال والتمام) بدأت عملى محترفا فى الصحف بالتحرير فى جريدة الوطن فارضيت شهوة فى النفس كانت سبباً فى فشلى في امتحان الشهادة الابتدائية سنتين متواليتين . ثم تركت المدارس فى أواخر سنة ١٨٩٦ وانا مصر على ان اكون صحافياً مهما لاقيت .فتقربت الى محمد افندى حسين (أطال الله حياته) محرر جريدة الأهالى (لصاحبها المرحوم اسماعيل اباظه باشا) وقد تعرفت اليه والى الصديق احمد افندى فؤاد (صاحب الصاعقة) عند شيخ كتبى على مقربة من داري في عابدين

واكثرت من الترداد على دار الكتب المصرية (وكانت لا تزال في درب الجماميز) لمراجعة الصحف والمجلات وتقارير الحكومة وغيرها من المستندات

ولازمت محمد افندى حسين فى غدوه ورواحه . وافضيت اليه بأمنيتى ، فوعدنى بتحقيقها

وفى ذاك الحين دخل محمد افندى حسين فى خدمة المرحوم محمود بك انيس ليحرر له مجلة « الفلاحة المصرية » ، وكنت لا ازال الازمه . وكان أول فوز لى فى المعركة انني تسلمت بعض مجلات فرنسوية للترجمة منها

التعرف الى الادباء وفى دار المرحوم انيس بك سنة ١٨٩٨ عرفت شيخ العروبة الاستاذ احمد زكى باشا . وكان حينذاك السكرتير الثانى لمجلس النظار . وكان مجرد

الاستاذ توفيق حبيب

التعرف اليه نعمة عظيمة لناشىء مثلى

وانشأت بالاشتراك مع محمد افندى حسين جريدة أسبوعية فكاهية باسم « الشيطان » . ثم نشرة يومية للتلغرافات والتعليق عليها باسم « الصباح » ، وكان عمر كل منهما اسابيع

وفي خلال هذه الفترة عرفت المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى والسيدة لبيبه هاشم وكانت فتاة تتردد على الشيخ فى مطبعته بشارع نوبار باشا. والمرحوم سليم سركيس وخليل افندى الحاج ويوسف افندي الحاج والشيخ يوسف الخازن وداود افندى بركات وكان الأخيران يعملان معاً فى تحرير جريدة الأخبار . وكانت ادارتها في دار وسط شارع وجه البركة

* * *

التمرن فى جريدة مصر : ثم سعيت الى الدخول فى جريدة « مصر » وكان المقطم فى هاتيك الأيام ينشر ترجمة تقارير اللورد كرومر فى « المقطم » أولا ثم يجمعها فى مجلد . فكلفت بان انسخ ما ينشره المقطم بتغيير الفاظه وعباراته لينشر فى جريدة « مصر »

وكان يتولى التحرير الاستاذ عوض افندى واصف ويساعده المرحوم متياس افندى ابراهيم والاستاذ نجيب افندى هاشم مراسلا في العاصمة

وسألت عن رواتبهم . فعلمت ان رئيسهم لا يبلغ راتبه عشرة جنيهات . وكنت احلم بأكثر من ذلك . فقررت ان لا اكون محرراً مأجوراً بل لابد ان تكون لي جريدة خاصة او اكون شريكا فى جريدة

واذا كان لابد من رأس مال ، فالتجارة او المقاولات هي السبيل الموصلة الى ذلك وجربت بختى بمبلغ غير كبير فضاع فى اشهر

وهكذا مرت ثلاث سنوات فى محاولات مختلفة لأن اكون صحافياً

* * *

الاشتراك فى الوطن : وحدث في أوائل سنة ١٩٠٠ انني كنت فى محطة طنطا فقابلني صديق من صغار مستخدمى المديرية حينذاك فذكر لي ان جندي افندى ابراهيم عازم على انشاء جريدة يومية . قال : وهى فرصة لأن تتم غرضك بالعمل معه شريكا غير مأجور . فعملت بقوله وقابلت المرحوم جندى بك ابراهيم وتعاقدت معه في حانة كوستي بأول شارع الفجالة (وكانت بجمع كبار الأقباط القائمين بحركة الاصلاح الملى)

وصرنا نتقابل يومياً للمشاورة والمذاكرة فى أمر عملنا المستقبل فاتفقنا معه على ان نشتري امتياز جريدة الوطن

و « الوطن » من اقدم الصحف المحلية انشأها المرحوم ميخائيل عبدالسيد فى سنة ١٨٧٦ واشترك معه في تحريرها نخبة من شبان الأقباط . وكانت وطنية مشاغبة للاحتلال والوطنيين . وكانت زمناً ما لسان حال الوزير المصري الكبير المرحوم رياض باشا . واشتهرت كذلك بمعاكستها لمطالب المصلحين من الأقباط وتأييد جماعة الرجعيين

وصدرت فى اول أمرها اسبوعية ثم مرتين فى الأسبوع فى اربع صفحات ذات حجم صغير

ولما كثرت الصحف الوطنية لم يقو المرحوم ميخائيل عبد السيد على منافستها او السير الى جانبها فعطل الوطن فى سنة ١٨٩٨

فرأى جندي افندى ابراهيم ان يشترى هذه الجريدة لسببين (الاول) شهرة المعلم ميخائيل عبد السيد (وكان يطلق عليه لقب معلم لاشتغاله بالتعليم فى مدارس الاقباط والأمريكان) (والثانى) امتيازها بنشر اعلانات المحاكم الاهلية والمختلطة . وهو امتياز كان يصعب الحصول عليه بعد ان عطل قانون المطبوعات فى او اخر سنة ١٨٩٥

فقبل المعلم ميخائيل ان يتنازل عن اسم الجريدة مقابل مائة جنيه انكليزى وتعهد بأن يضع اسمه على صدر الجريدة

ومنحنا (فوق البيعة) مطبعة الجريدة (وهى مكبس اصبح لايصلح الا لطبع البروفات) وكليشيه اسم الجريدة وهو من النحاس الخالص . وكان الاسم مكتوبا بالحرف الثلث البديع يحيط به اطار بصورة اوراق الشجر وجزوع النخل

وحملت اليه الثمن وقصدت منزله بالفجالة وبعد التحية سلمته الجنيهات فعدها وأمضى على العقد . وهنأنى بعملى الجديد مفاخرا بأن يكون معه احد تلاميذه فى تحرير جريدته العزيزة وقضينا نصف ساعة نتحدث عن الجريدة ومستقبلها . ثم اردت الانصراف . فاستمهلنى لشرب القهوة وقال انها « على النار » ولكنهم يبحثون عن السكر فقلت في الافراح ان شاء الله . وانصرفت

واتخذنا مركزا للجريدة دار جمعية التوفيق فى سراى السلحدار (فى ميدان بركة الرطل بالظاهر) حيث اتفق جندى بك مع الجمعية على ان تطبع الوطن فى مطبعتها مقابل جنيهين فى اليوم وتعد الغرف اللازمة للادارة والتحرير . فاقطعتنا غرفتين الى جانب الباب

. وظهر العدد الأول من الوطن فى ٢٥ اغسطس سنة ١٩٠٠ والثاني في آخر اغسطس . ثم بدأ بالظهور يوميا

وبدأت عملي فيه باجراء تغيير جوهري فى نظام الطبع . وهو ان تكون التلغرافات في صدر الجريدة ويكون لكل تلغراف عنوان خاص

عمي توفيق افندي : وكان يكتب الى الجانب الايمن من اسم الجريدة العبارة الآتية : « يشترك فى تحرير وترجمة الوطن ميخائيل عبد السيد وتوفيق حبيب »

وكان للوطن وكيل من اهالي مديرية جرجا اسمه سيدهم افندى بشارة . وكان يختم خطاباته الى المرحوم جندى ابراهيم بقوله : « ارجو أن تبلغوا سلامى لحضرات اعمامنا المحترمين توفيق افندى حبيب وميخائيل افندى عبد السيد »

وحضر سيدهم افندى يوما الى مصر . وجاءنا زائرا فى ادارة الوطن . فقابلته مرحبا وسألنى عن جندى افندى

قلت : يحضر قريبا

قال : وعمي ميخائيل افندى

قلت : يحضر ظهرا لترجمة التلغرافات

قال : وعمي توفيق افندى

قلت مبتسما : وعمك توفيق افندى هو الذى يكلمك

فانتفض الرجل وظهرت عليه امارات الغضب وصاح قائلا : وكيف ذلك يا أفندى وهل بيننا مايدعو الى الهزار ! !

وعبثاً حاولت اقناعه بأنني عمه توفيق افندى (لأنه كان على اعتقاد تام بأني شيخ فى سن عمه ميخائيل عبد السيد ولست شابا في العشرين ، حينذاك) الى ان حضر المرحوم جندى بك وأقنعه بالحقيقة

* * *

الفوج الاول من المحررين : كان الفوج الاول الذى تولى التحرير مؤلفا من : المعلم ميخايل عبدالسيد للترجمة

محمد افندى حسن للتحرير والتصحيح وانفصل بعد سنة

توفيق حبيب للتحرير والاشراف على اعمال المحررين والقيام ببعض اعمال الادارة

رمزى افندى تادرس للاخبار المحلية وبعض اعمال التحرير ومنها تصحيح رسائل الاقاليم وترجمة البريد . وقد قضى الأخ رمزي (اطال الله حياته ومتعه بالصحة) السنوات الثلاثين مقيداً بالصحافة

والتحرير . وهو الآن محرر فى جريدة مصر
ميخائيل افندى قسيس . وكان شابا بادنا جميل الطلعة وجيه المنظر متأنقاً فى حركاته وسكناته . يقضى كل يوم ساعتين فى حمام سراى السلحدار

وحدث يوماً ان قال له المرحوم جندى بك ابراهيم انه غير راض عنه لتقصيره فى جلب الاخبار . فوعد ببذل جهده . وفى اليوم التالى اتانا بخبر حدوث اختلال فى عمارة خزان اصوان . فاهتمت وزارة الاشغال بالخـــبر وطيرت التلغرافات وانتدبت المفتشين للتحقيق

وقبل أن تعلن ان هذا الخبر كاذب جاءنا الأخ ميخائيل بخبرين خطرين (الأول) خبر جناية كبيرة فى الأقاليم . و (الثانى) افلاس شركة كبيرة

وتبين بعد أيام ان لا صحة بالمرة لهذه الاخبار . فكان جزاؤه الفصل من ادارة الوطن . فعاد الى صناعته الأولى وهي التدريس فى المدارس الاهلية . ولم أره منذ عشر سنوات ونيف

وحل محله ميخائيل افندى كيرلس . وكان يشتغل مخبراً ومحرراً ويمضى مقالاته (ميخائيل — ك) تقليداً للمرحوم الشيخ عبد الرحمن الكواكبى الذى كان يمضى (الرحالة — ك) وعاف كيرلس افندى العمل فى التحرير فاستخدم فى مصلحة سكة حديد الحكومة .

***

الفوج الثاني من المحررين : واشتدت المناقشة بين جريدتي مصر والوطن . وكان يرأس تحرير مصر المرحوم اسكندر افندى جاهين (اشهر المحررين في ذاك العهد)

ورأى العم تادرس شنودة بك صاحب جريدة مصر ترويجاً لها فى الأقاليم أن ينتدب الاستاذ عوض واصف لزيارة المديريات والكتابة عن احوالها وشؤونها لتعريف الأهالى والحكام ان الجريدة تعنى بأمورهم فيكثر مشتركوها وقراؤها

وقام الاستاذ عوض واصف بهذه المهمة خير قيام وجمع رسائله التى كتبها حينذاك فى كتاب سماه (سياحة فى القطر المصرى)

ورأى المرحوم جندي بك أن يرقى التحرير فى الوطن فاستعان بالمرحوم انطون نوفل والشيخ يوسف الخازن والاستاذ خليل مطران

وكان المرحوم انطون نوفل والشيخ الخازن يكتبان لنا من الخارج . وكانت كتابات الخازن قليلة لم تروعطش جندى بك

اما خليل مطران فكان محرراً ومترجما وخوجة صحافة ، ولم يكن يأخذ اجراً بل اكتفى بدلا من الراتب بطبع مجلته « المجلة المصرية » فى مطبعة الوطن . وبناء على اشارته اشتركنا فى صحيفتى « الطان » و « الديبا » وكان يأتي ظهر كل يوم فيعيد على ما ترجمته من تلغرافات الصباح . ويترجم فصلا من الصحيفتين الفرنسويتين وتلغرافات الظهر ويعد بارسال المقالة الافتتاحية بعد الظهر . وكنا ننتظرها احيانا حتى الساعة الرابعة مساء فاذا لم ترد اقصده فى البيت فيقول لى يوماً : البركة فيك والله النهارده راسى واجعاني ويقول فى يوم آخر : اليوم مشغول وعندى ضيوف . وهكذا كنت ارجع يوماً بمقالة ويومين بخفى حنين

واشتغل معنا فى هذه الفترة الشاب الأديب حنا افندى يوسف منصور . وكان كاتباً تحت التمرين في مديرية المنصورة ويتوهم الصحافة جنة . ولكنه لم يلبث معنا شهوراً حتى ادرك الحقيقة فاشتغل فى ادارة سكة حديد الفيوم ودرس الحقوق . وهو اليوم الاستاذ الكبير صاحب العزة حنا بك يوسف منصور كبير المحامين ونقيبهم فى المنصورة .

وعين الاستاذ نجيب جاويش (واليوم نجيب فخر) محرراً ثابتاً

وفى أوائل سنة ١٩٠١ اشرقت على مصر انوار الاستاذ ابراهيم نجار قادما من بيروت للاشتغال بالصحافة . وبدأ عمله بان كتب ثلاث مقالات عن التمثيل وارسلها الى صاحب المؤيد فلم ترضه

وكان لا بد للأخ النجار من شغل فعهد الى التحرير فى جريدة « الاخلاص » الاسبوعية لصاحبها المرحوم ابراهيم عبد المسيح . وتردد على الوطن وكتب بعض مقالات عندما كان الاستاذ جاويش محرراً

وكان رئيس صفافى الحروف رجلا ماهراً ولكنه كان حشاشاً . وكانت ثقة جندى بك فيه عظيمة فسأله رأيه فى المحررين: الجاويش والنجار . فمدح النجار بقوله : المحرر الجديد دا فل قوى وباين عليه ابن حلال . فعمل جندى بك بنصحه واحل النجار محل الجاويش .

وبقى الأخ النجار يعمل معنا نحو سنة وعقبه الاستاذ جاهين . وكان سكوتا قليل الكلام . اذا كلمته ٤٠ كلمة لا يرد علي الا بكلمتين

وخرج رمزى افندى فخلفت محله فى فى قسم الاخبار . واشتغل بدلي المرحوم توفيق افندي عزوز محرراً

وعين المرحوم اسكندر جاهين رئيساً للتحرير فى أواخر سنة ١٩٠٢ ولبث فى خدمة الوطن حتى سافر الى البرازيل فى أوائل سنة ١٩١٣

وكان الزميل العزيز محمود افندي ابراهيم صاحب الاكسبرس كاتبا في محكمة طنطا . ويكتب الينا مقالات ورسائل قصيرة فتعارفنا وما زلت به اغريه حتى اشتغل بالصحافة مراسلا للاهرام فالراوى بالاسكندرية ثم مستـــقلا بصحيفته الاكسبرس

وخرجت من الوطن فى مارس سنة ١٩٠٣ وخلفنى المرحوم جورج طنوس محرراً ومراسلا فى العاصمة حتى سنة ١٩٢٠

وكانت السنوات الثلاث التى قضيتها فى الوطن كافية لادراك حال الصحافة وكراهتي لها وعبثاً حاولت تركها بأية وسيلة الى اليوم

توفيق حبيب

أغرب ما قـــرأت وما سمعت

بيننا وبين امم الغرب وشعوبه اتصال وثيق العرى، ان لم يكن فى الحضارة والعلم والثقافة والأدب ففى روابط الصداقة التجارية ووجود القنصليات الممثلة لنا ولها، وفي عدد الرعايا من ابنائنا وابنائها الذين اتخذوا هذه البلادوطنا ثانيا لهم او الذين يقصدون الى تلك لطلب العلم

* * *

ولكن مصر العريقة بمدنيتها لا تزال على الرغم من ذلك مجهولة لدى الكثيرين من أبناء تلك الأمم جهلا يكاد يكون مضحكا فهم يحسبونها بلادتوحش وهمجية بلاد قردة وغيلان !!

روى الاستاذ امير بقطر المدرس بالجامعة الاميريكية بالقاهرة انه لما زار الولايات المتحدة دعى الى ناد للطلبة اطلق عليه أسم (النادى المختلط) الف مجلس دارته من ٧٥ عضوا يمثلون ٧٥ أمة من الأمم الشرقية والغربية . وطلب اليه أن يلقى كلمة فى النادى ففعل . وقد اعجب المستمعون بخطبته وتقدم بعضهم اليه يصافحونه ويهنئونه ، وبينا هو كذلك بتدرته سيدة من اسوج بقولها

ـــ امصرى انت حقيقة ؟

ـــ ولم تشكين فى جنسيتى بعد ان قدمني مدير النادى للحاضرين ؟

ـــ اني كنت أظن أن المصرى من البدو الذين يعيشون عيشة الفطرة ويرتدون الثياب الفضفاضة ولا يحتذون نعالا . .

وحدثتنى السيدة عزيزه امير الممثلة السينمائية المعروفة قائلة :

« لما كنت فى المانيا استشفي من مرض ألم بي تعرفت بزوجة جنرال كبير فى الجيش الالماني ، فلما كنا ذات مساء نتناول الطعام اخذنا نتحدث عن بعض الشؤون الى ان جاء عفوا ذكر مصر فى معرض الحديث فرأيت من الواجب ان ادعوها لزيارة بلادى والتمتع بجمالها فقلت :

ـــ هل تتكرم السيدة بزيارة مصر فى الشتاء القادم والنزول ضيفة علي فيها ؟

ـــ مرسى مدام . . . لا . . لا ... انني لا أستطيع الذهاب الى بلادكم لأنهم يقولون ان الانسان لا يستطيع فيها أن يسير في الطريق دون أن يعترضه حيوان يفترسه ،أو يسقط عليهمن أعالى الاشجار المغروسة على جانبي الطريق ... وهذا مالا يحتمله جسمى الضعيف !!

قالت السيدة عزيزه امير :

« هذا ما كان من امر السيدةالالمانية ولكني لما شعرت بالنشاط يعود الي رأيت ان استشير طبيى ـــ وهو الماني أيضاً ـــ فى السماح لى بالعودة الى مصر ، فلما سمع منى كلمة (مصر) قال :

ـــ اذن انت يا مدام مصممة على السفر ؟

ـــ نعم

ـــ هذا حسن . . . ولكن كيف تذهبين من هنا الى الاسكندرية على ظهر الباخرة ... ثم تركبين بعد ذلك جملا من الاسكندرية الى سقارة . . . ان هذا يضر بصحتك ، وليس من مصلحتك ان تتحملى هذه المشاق فى الذهاب الى مصر الآن وانت مريضة !! ؟

يتزوج ٤٠ امرأة !

جون تانو رجل فرنسى من امهر رجال البوليس الملكى وقد ابلى بلاء حسنا فى الحرب العالمية الكبرى ، ثم استقال من عمله بعد ان بلغ الخمسين من العمر

وقد تزوج تانو قبل خمسةاشهر واتضح لزوجته التى كانت تقيم معه فى فندق اعتاد ان يقيم فيه ، ان له فى هذا الفندق وحده احدى عشرة زوجة لم يمض عليه زمن طويل فى الزواج منهن ، وعلى الرغم من انه امتاز بالقدرة على اخفاء امر زواجه عن كل واحدة منهن فقد اكتشفت هذه الزوجة كل هذه الزوجات بطريق الصدفة !

وما كاد يكشف أمر الزواج حتى رفعت الزوجات عليه القضايا طالبات الطلاق أولا ، والتعويض ثانياً ، ثم الحكم الجنائى فى تزوير عقود الزواج التى كان يعترف فيها انه غير متزوج

ولم يكد يعلن خبر القبض عليه حتى رفعت عليه سبع زوجات اخريات قضايا من هذا النوع ، وهن من بلدان مختلفة ، منهن ثلاث من فرنسا

وقد اعترف المتهم فى المحكمة بجميع هذه التهم التى وجهت اليه وصرح أيضاً انه مات من زوجاته الى الآن اثنتان وعشرون زوجة وانه لم ينجب أولاداً منهن !

وقد ظلت المحكمة نحو اسبوع وهى تسمع اقوال المدعين وشهادة الشهود ، واخيرا حكمت عليه بالنفى المؤبد !!

نابوليون بونابرت !

لي صديق هو اليوم نزيل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية ، يسبح فى فسيح فضائها ، هادئ النفس ، قرير العين، لا يحس بما يدور حوله ، ولا يدرى من امر نفسه شيئاً !

اعتدت ان ازوره فى يوم الجمعة من كل اسبوع ،كما قضى بذلك نظام المستشفى ولكنى اعتدت أيضاً ان ارى عشرات المرضى مطلق السراح يعملون فى حدائق المستشفى كما يعمل العقلاء سواء بسواء ،فهم يحرثون الارض ويتعهدون ريها ويقومون بالسهر على النظافة وترتيب الاحجار المبعثرة هنا وهناك ، مما يدل على ان هؤلاء عقلاء ، قولا وعملا وحركة !

ولكن الظواهر خداعة !

فقد حدث ذات يوم ان اعترضنى احد هؤلاء وأنا فى طريقى الى غرفة صديقى ، وكان شابا مفتول العضلات ، براق العينين ترتسم على وجهه القسوة والغضب ،متوسط القامة وقال لى :

— ما صناعتك أيها الانسان؟

— صحافى

— ما اسمك

— ......

قال فلتعلم ان ادارة المستشفى تعاملنا هنا معاملة قاسية ، فالاطباء لا يعنون بأمرنا عناية كافية ، والممرضون لا هم لهم الا اخذ الرشوة من الزائرين ، وفضلا عن هذا وذاك فان ايديهم تتناولنا بالضرب والتعذيب ؟

قلت لعلك زاعم

قال قد تظنني مجنونا ، وما انا كذلك لقد شفيت تماماً واستطيع الآن ان اجيبك على اى سؤال توجهه الى فسل ما شئت

قلت ولما لم تغادر المستشفى اذن !

قال انهم يحتمون علينا ذلك ؛ فمهما قلت ومهما رجوت لا يسمحوا لبعضنا بالخروج الا بعد سجن طويل .. ولست ادرى ماذا يقصدون بذلك ، هل يريدون تعذيبنا ، ام انهم لا يسمحون لنا بالخروج لأننا نشتغل في الزراعة

قلت : هذا امر غريب !

قال : مائتان . . . ثلاثمائة ... اربعمائة ؛ كلهم من المرضى الذين نالوا الشفاء ويحق لهم مغادرة المستشفى الآن وهم لا يزالوا مسجونين هنا !

عند ذلك اخذتنى هزة اشفاق والم على هؤلاء السجناء ، ورحت اسبح فى عالم الخيال اتصور معيشة هؤلاء ، وانسا.ل بينى و بين نفسى « رباه هل هناك سر غامض يكتنف حياة هؤلاء الاصحاء »

ولم انته من حلمي هذا حتى صاح بي الشاب قائلا :

— ارأيت كيف انهم يحكمون علينا بالموت هنا

قلت : وانت ما اسمك ؟

قال « نابوليون بونابرت » !!

قلت : حقيقة انهم لمخطئون في عدم السماح لك بمغادرة المستشفى ، وهرولت وانا اقول: شفاك الله يا نابوليون بونابرت!

الزواج باليانصيب

من غرائب الاميركيين ان احدهم لما احس من نفسه جمال الصورة وفراغ الجيب فتقت له الحيلة فكرة شيطانية فعمد الى شخصه الجميل ووضعه « يانصيباً » ، وطبع لذلك عشرة آلاف ورقة قيمة الواحدة منها عشرة دولارات وضعت تحت تصرف الفتيات الراغبات الزواج به ، فمن اسعدها الحظ بالورقة الرابحة كان لها زوجا !!

ولما تناولت الصحف خبره وفكرته الجديدة بشيء من النقد اشتهر امره وتسابقت الفتيات لشراء اوراق اليانصيب ، وفى يوم السحب كانت الرابحة فتاة من الهنود الحمر فجن البيض لهذا الحادث وحالوا دون زواج الفتى بالفتاة واقرتهم محكمة شيكاغو على ذلك لأن شريعتها تحرم زواج الاميركيين بغير الجنس الابيض !

وهكذا فسد امر الخطبة ، ولكن صاحبنا احتفظ بالمئة الف دولار لنفسه لعمل آخر ! !

اين نحن من الانسان الاول ؟

فكر صحافى اميركى يدعى المسيو مارك كونيل ان يقوم فى غابات امريكا بتجربة غريبة هى تجربة الحياة على نسق اجدادنا الاولين فكان يأوى مثلهم مدة ستة شهور الى المغاور النائية ، بعيدا عن زخرف المدينة ونورها ، ويأكل مثلما كانوا يأكلون فلا يستعين بغير ما تقدمه له الطبيعة

ولكى يكون هذا الصحفى جريئا فى عزمه اختار احدى غابات كندا الرهيبة مقرا لسكناه ، وذهب اليها وهو لا يحمل سوى ثوب للحمام وآلة للتصوير وميزان للحرارة وآلة للكتابة وفاسا من الصلب ، واشترط ان يضع مذكراته اليومية مرة كل عشرة أيام تحت حجر كبير في مكان معين يأخذه منه حارس الغابة ليسلمه الى الجمعيات العلمية التى وضعت هذه التجربة الشاذة تحت رعايتها

وقد نشرت احدى هذه الجمعيات النشرة الأولى من مذكرات هذا الصحفى الرحالة فتضمنت ما يلى :

« ابتدأت حياتى بالبحث عن النار لطريقة الانسان الأول فجعلت احك قطعتين من الخشب اليابس الواحدة بالأخرى ولكن لم اظفر بشرر بل بقليل من الدخان ، ولم يمض على بضع ساعات حتى فاجأتني الطبيعة بعاصفة هوجاء عقبها مطر شديد فكان أول ما فكرت فيه ان

ابى ملجأ مهما كان حقيراً ، وقد وفقت الى ذلك بواسطة الفأس التى احملها ، ثم فكرت فى الاكل فساعدنى الحظ على العثور على ربطة ملفوفة بجلد حيوان لم اجد بداً من ان اتناولها وفك رباطها ، ووجدت فى ربطة ثانية كيساً من الجلد لا يبعد ان يكون لصياد هندى قديم !

وكتب المستر كونيل مشيرا الى هذه الكنوز فقال :

« تناولت هذه الجلود وفكرت فى هل يجوز لى ان استعملها دون ان اخالف شروط « اللعبة » التى العبها ولكن لماذا لا ؟ ألم اجدها فى حضن الطبيعة ؟ وهل كان الانسان الأول اذا عثر على مثلها يمتنع عن استعمالها ؟ »

وفي الأيام التالية اخذ الرحالة يصنع من الجلود ثوبا لجسمه وخفاً لقدميه !

ويقول انه قاسى كثيرا في صيد ارنب برى شواه وكان طعامه الوحيد مدة اسبوع كامل ، وكان برد الليل قارساً ، ولم يكن الكوخ الذى احكم بناءه ليمنع عنه مياه الامطار التى نفذت الى داخله ونشرت فيه البرد والصقيع ، وزاد فى عذابه كثرة البعوض التى تملكت من ساقيه العاريين واورثته فى ساق واحد مائتين وأربعين عضة ! !

اما ماء الشرب فقد وفق الرحالة الى العثور عليه بالقرب من كوخه ، فبقى همه الوحيد وشغله الشاغل تأمين غذائه فهو لم يتصيد منذ نزوله الغابة غير قليل من الارانب البرية فخطر له عندئذ ان يعمد الى صيد الاسماك من النهر ؟!

وقد شعر الرحالة بانحطاط تدريجى في قواه ، فهو يتعب لاقل حركة يقوم بها ، ويلجأ حالا الى الراحة بعد أقل مسافة يقطعها !

ويروى المستر كونيل انه صادف يوما حيوانا جميلا وقف امامه على بعد خمسة عشر مترا ولكنه بدلا من ان ينقض عليه بسهم من قوسه عمد الى آلة التصوير واخذ رسم الحيوان ، ثم صادفه مرة ثانية ففعل كما فعل فى المرة الأولى ، وكانت ذهنية الامريكى المتمدن تغلب فطرة الانسان الأول

وقد علقت الصحيفة التى تنقل عنها هذا الخبر على ذلك بقولها ، انها لتجربة غريبة ومغامرة مدهشة وهذا مما لاشك فيه ، ولكن هل يجوز لنا ان نسائل عما تستفيده الانسانية من عذاب هذا الرجل ؟ واين هو هذا « المجهول الذي سيكتشفه » ؟!

لحية قومية !

قرأت فى احدى الصحف الأسبوعية القصة الغريبة التالية :

« يقيم فى كولومبو عاصمة جزيرة سيلان حمال يشتغل بجر عربة صغيرة تستعمل فى نقل الانسان من مكان الى مكان مثل عربات الجياد في هذه البلاد ، وهو يشار اليه بالبنان بالنسبة للقصة التى انتشرت هنالك عن لحيته المرسلة حتى فخذيه فلقد اقسم هذا الرجل من زمن بعيد انه لن يحلق ذقنه حتى تتحرر سيلان والهند من حكم الانجليز ولذلك ترك شعرها من دون أن يمتد اليه المقص أو الموسى ليبر بقسمه وهو يعتزم أن يقيم على هذه الحال ما امتدت به الحياة ، وأشد مايخشاه بعد الآن أن تطول هذه اللحية حتي يضطر الى سحبها على الارض فتعرقله فى القيام بمهنته وتعوقه عن العدو بسرعة » !!

فما رأى القراء فى هذه اللحية القومية « الاستقلالية » الغريبة ؟ وهل يموت هذا الرجل قبل ان يبر بقسمه ام ان الاقدار ستحقق أمله وتجيب رجاءه ؟ !

النظافة من الايمان

اصدرت الحكومة البولندية من عدة اسابيع قانونا جديداً اطلقت عليه اسم « قانون النظافة » وفيه تأمر جميع رعاياها بان يغتسلوا على الأقل فى الشهر مرة ومن لايفعل ذلك يكون جزاؤه السجن

وقد نصت فقرات هذا القانون على ان كل رجل وكل امرأة يجب أن يتسلم تذكرة صغيرة تجيز له الدخول الى حمامات الحكومة النظيفة حيث يغتسل وبعد ذلك يثبت مدير الحمام على التذكرة مايفيد أن حاملها قد اغتسل كما يجب ، فتكون هذه بمثابة وثيقة يقدمها للسلطات عند اول طلب !

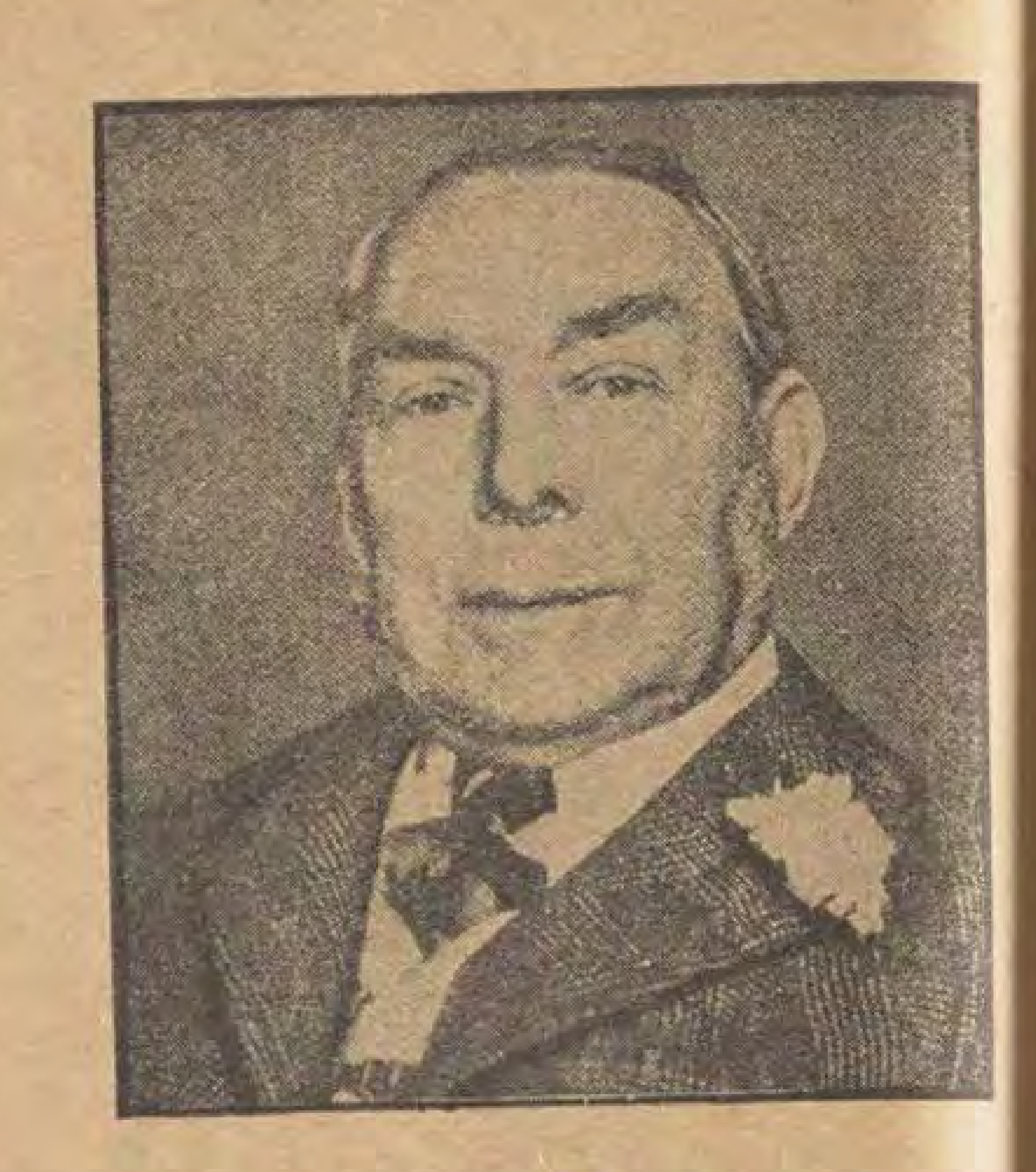
ولعل اغرب مافي هذا القانون مادة تنص على انه لايجوز فى تلك البلاد قطع تذكرة سفر او اجراء معاملة قانونية أو السماح بالزواج او الطلاق او فتح مقهى او مخزن لأى انسان كان الا اذا كان حاملا تذكرة تثبت انه يستحم كل شهر مرة ! !

وقد قال المارشال باسودسكى ـ صاحب الفضل فى نشر هذا القانون — ان طريقة الاستحمام الشهري لاتزيد الاجسام صحة فحسب بل تزيد العقول ذكاء وتجعل من الشعب البولندى شعبا سليما من الامراض والاوساخ معا »

فما احوجنا نحن الى سن مثل هذا القانون . . .



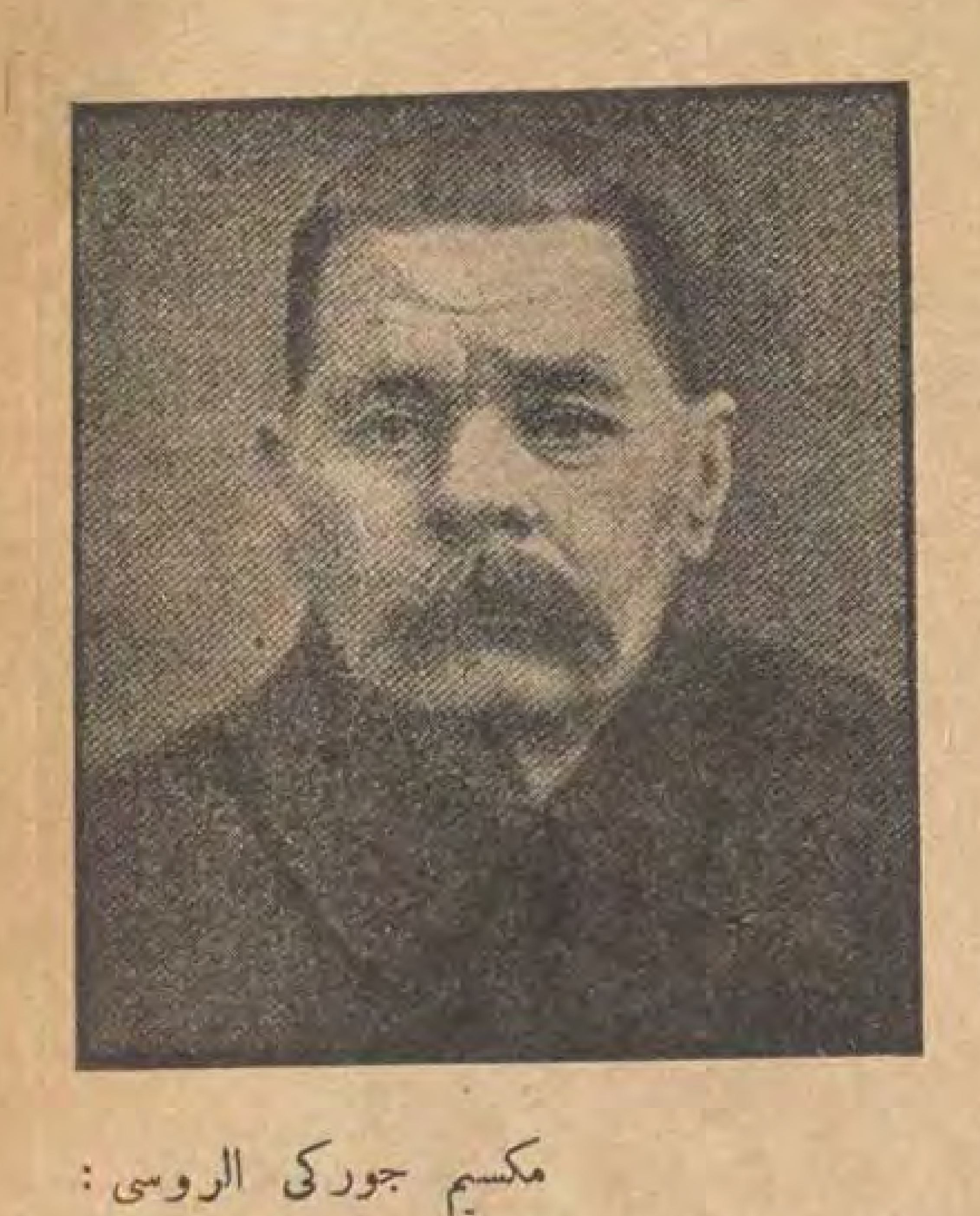
افراد يمثلون اممهم فى الملامح



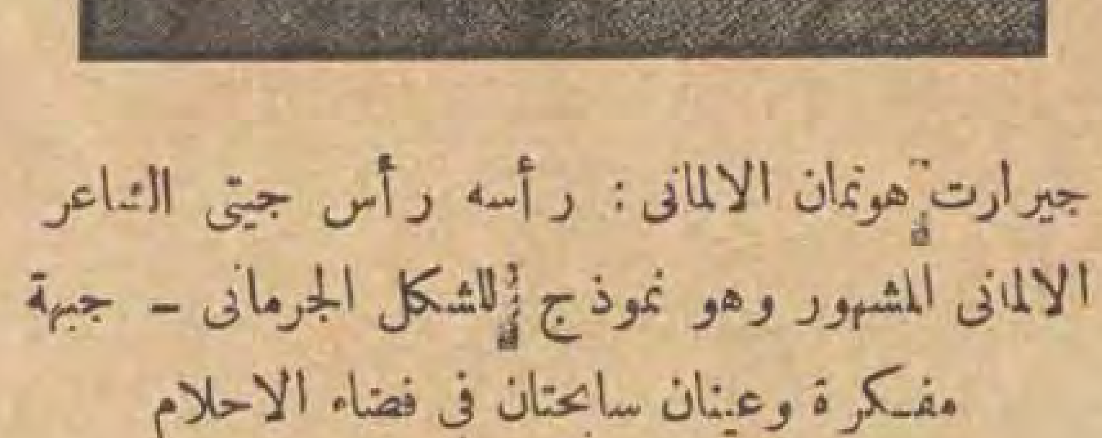
اللورد لونسدايل الانكليزى يعد فى نظر الانكليز النموذج الكامل للوردات . عريض المنكبين ذو نظرات باردة وحادة وبين شفتيه اعظم مزايا الجنس الانجلوسكسونى . وهى الظرف وحب الهزل



جيرارت هوبتمان الالمانى : رأسه رأس جيتى الشاعر الالمانى المشهور وهو نموذج للشكل الجرمانى - جبهة مفكرة وعينان سابحتان فى فضاء الاحلام



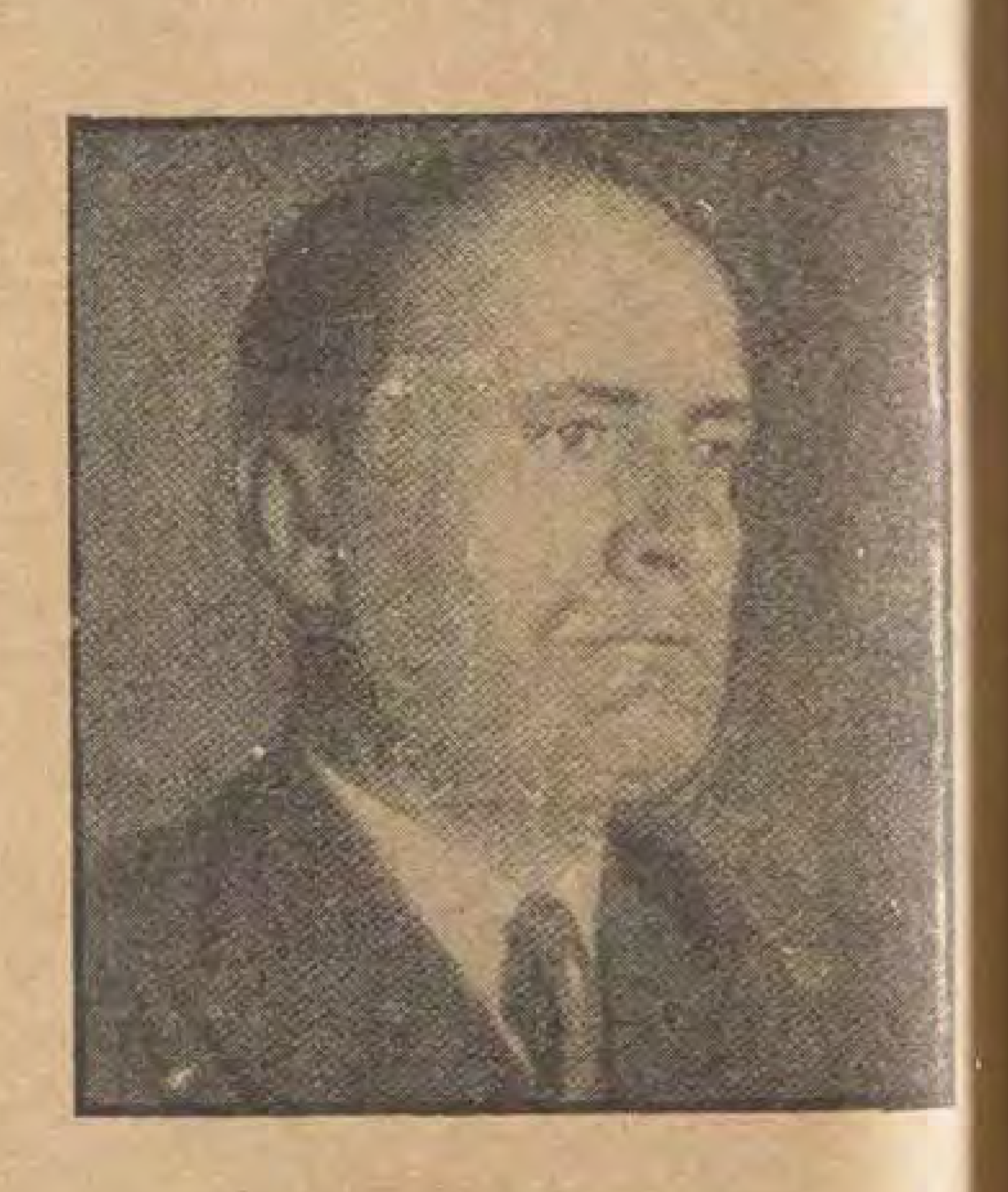
مكسيم جوركى الروسى : وهو الكاتب المشهور يمثل فلاحى الصقالبة — جمجمة كبيرة وجبهة واطئة وفى نظراته تبدو روح الروسى الكئيبة البعيدة الغور



بول فاليرى الفرنسى : هو نموذج الغالي الراقى ونظراته وحدها كافية للدلالة على انه فرنسى



ادوار منش السكندناوى : المصور المشهور هو نموذج امته فى ملامح وجهه المنتظمة ونظراته العميقة الجلية وجبينه الاغر وشفتيه الرقيقتين



بنيتو موسولينى الايطالي : جمجمته وانفه وذقنه تدل على انه ايطالي من سكان الجنوب . وقد حسنت اللغة الايطالية الجميلة شكل فمه



دوق البا الاسبانى : انف كبير وملامح بارزة تدل على الكآبة وكبر النفس معا



كلفن كولدج الاميركى الرئيس السابق : وجه ظاهر الملامح ينم على اليقظة والرزانة وشفتان تدلان على الانفة والتدقيق

فى عالم الرياضة



الى يمين هذا الكلام
جوى ديسمولر أول
سابح قطع مسافة مئة
متر فى اقل من دقيقة
أى فى ٥٧ ثانيـــة
واربعة اعشار الثانية
وهذا ماكان يعـــد
مستحيلا قبل ٢٠ سنة



الى يمين هذا الكلام
اريك كوسترمان
قطع فى وثبة واحدة
مسافة ثمانية امتار
وبضعة عشر سنتيمترا

فوق هــذا الكلام هلمت كورنج من
برسلو أول رجل استطاع أن يقطع
مسافة ١٠٠ متر فى أقل من عشر ثوان
وأربعــة أعشـــار الثانيــة

فوق هــذا الكلام الاسوجى
لندكوبست قذف بالرمح الى مسافة
٧١ مترا وعشرة سنتيمترات



فوق هذا الكلام اميل هرشفيلد يقذف الكرة الى ابعد من ١٦ مترا

تحت هذا الكلام اريك كرانز يقذف الاسطوانة الى ابعد من ٥٠ مترا

فوق هذا الكلام هيلانه ماديسون أصغر السابحات الاميركيات قطعت مسافة مئة ياردة (٤١ مترا و٤٠ سنتيمترا) فى ٦٠ ثانية

الى يمين هذا الكلام نورمى الذي أحرز قصب السبق مرتين متواليتين فى يوم واحد فى الالعاب الاولمبية (١٥٠٠ و٥٠٠٠ متر)

الى السماء !

فتاتان اميركيتان تلعبان العاباً بهلوانية مدهشة على سارية نصبت فى رأس بناء من الابنية الاميركية المعروفة بنواطح السحاب في نيويورك وهي ذات ٤٣ طبقة وقد اقيمت حفلة خاصة بذلك شهدها الالوف وعين دخلها لايفاء دين احدى الكنائس



نوادر الادباء والعظماء

نظـارة العربى !

كان المرحوم خليل باشا أبو رحاب رجلا امياً على الرغم مما يتمتع به من مركز سام بين ابناء بلده وعشيرته وما يملكه من اطيان وضياع، وكان كغيره من الأعيان يحب قضاء بضعة أسابيع في مصر بين حين وآخر !

ولما كان خليل باشا في حياته من المولعين « بشرب الشيشة » أو النرجيلة ، فقد اتخذ قهوة النيوبار بميدان الأوبرا محلا مختاراً له يجلس فيه دائما طالما هو بعيد عن قريته !

وحدث ذات يوم ان أبا رحاب باشا كان جالساً كعادته بهذه القهوة فمر به بائع صحف يحمل عدة أعداد من جريدة لابورص إجيبسيان، وهو يصيح « اخبار آخر ساعة ... الوزارة الجديدة ... » فنادى خليل باشا البائع ونقده قرشاً واخذ منه نسخة وجعل ينظر اليها وهو لا يدرى ماذا كتب فيها ، أو كيف تقرأ ؟ !

وبينا هو كذلك اقبل عليه احد خدم القهوة ، وهو شاب يوناني ، وقال له فى لهجة متواضعة :

- البورص فيه إيه النهارده ياسعادة الباشا

فالتفت خليـل باشا حوله واجاب مستغربا

— بورص إيه يابنى ... فين هو البورص دا ؟

— جريدة البورص يعنى .. الجريدة دى (واشار بيده الى الصحيفة الموضوعة امامه)

فتناول خليل باشا الجريدة ثم اعادها الى مكانها قائلا :

— أنا يابنى نظرى ضعيف ، ونسيت جيب النضارة معايا النهارده ، وعلى ذلك ما اقدرش اقرأ ولا حرف !

ولـكن النظارة كانت مطلة من جيب جاكتته الخارجى ، فقال الخادم

— لا يا باشا ... حضرتك لم تنس النظارة ، فهاهى : (واشار بيده الى مكان النظارة)

فمد خليل باشا يده اليها ، وبعد ان امسكها ونظر فيها قال :

— لا .. لا ... دى نظارة العربى يا ابنى ... أما نظارة الافرنجي فان نسيتها زي ما بقولك !!!

فى قطـار السكك الحديدية !

ومما يروى عن سعادته أيضاً انه ذهب فى اول عهد الخطوط الحديدية بصحبة شقيقه ابراهيم بك ابو رحاب الى احدي المحطات وابتاع تذكرة له فى الدرجة الثانية وبعد وقت قليل ودع شقيقه ودخل الى أحد الصالونات المعدة لركوب السيدات فوجد سيدة فيه فجلس بجوار السيدة ظناً منه بأن الأمكنة كلها واحدة ، ولـكن هذه السيدة صاحت به :

— جرى إيه يافندى إنت .. مش تخلى عندك شوية ذوق ... ازاى تقعـد فى صالونات السيدات، وانت راجل لك شنب !

فهرول خليل باشا حتى نزل من العربة الى أفريز المحطة فسأله احدهم :

— نزلت ليه يا سعادة الباشا من القطر

فأجاب خليل باشا على الفور :

— رايح اعمل ايه .. اذا كانت زوجة صاحب الوابور ، مش عايزه حد يركب فى وابور جوزها ... يبقى بالزور أقعد بقى والا إيه !!!

أحاجى الملوك

مما يؤثر عن الملك لويس السادس عشر انه سأل ولي عهده قائلا: «اتستطيع اخبارى عن الشىء الجامع بين البياض والسواد الذى لا يبلغ وزنه دراهم والذى يطير ليلا ونهاراً كأنه الريح ويخبر عن الف خبر دون ان يتكلم » ؟

فقال ولى العهد « هذا هو الجواد »

فقال الملك : كيف يمكن ان يكون هذا وصفاً للجواد

— أليس فى الجيـــاد ما يجمع بين البياض والسواد

— نعم

— أليس الجواد يجرى سريعاً ولا يتكلم

— نعم ولـكن الجواد يزيد وزنه على دراهم وهو مع ذلك لا ينقل الأخبار ؟ !

فقال ولي العهد :

— انتظر يا أبى قليلا لقد عرفت اللغز انه « الجريدة » ! !

قال الملك : سألقي عليك لغزاً آخر . . ما اسم أنبل واجمل شىء في الوجود ؟

قال ولى العهد هو (اسم امى) ثم القي بنفسه بين أحضان الملـكة !

قال الملك : انتظر فانى لم أتم سؤالى .. انه اجمل وانبل واشهر اسم ولـكن ذكره يجعل الناس يفرون منه ؟

فارتبك ولى العهد ومال على اذن اخته فقالت له :

— هذا هو الحق . . .

فصاح ولي العهد :

— هذا هو الحق يا ابى ، ولـكن لأجل الحق اقول اننى لست أنا الذى حللت هذا اللغز !!!

وحى القريحة ؟

روى فقيد الظرف والأدب ، امام البؤساء ، المرحوم امام العبد عن نفسه القصة الطريفة التالية قال :

«كنت أقيم في منزل قديم ، متداعي الأركان ، اخشى ان يصبح علي الصباح فيه وانا تحت الأنقاض او محمولا على عربة (الاسعاف) ، وحدث انني خرجت في يوم شديد القيظ اتلمس قليلا من الهواء ، فلما لم اوفق الى شيء من هذا مددت رأسي تحت (الزير) واستلقيت بجسمي الى جانبه وبينا انا كذلك اخذتني سنة من النوم سمعت في خلالها (الزير) يقول لي

— هويلي يا امام!

قال امام : وليس هذا هو الذي يستحق الذكر فقد نمت في تلك الليلة وانا جائع فسمعت في نومي شاعراً يلقي قصيدة عصماء. استطعت كتابة ابياتها كما وعتها الذاكرة دون ان اضيف اليها شيئاً من عندي ، وقد اسماها ذلك الشاعر « جناية الأدب على الأديب » !

والى القارىء تلك القصيدة التى كان للجوع فضل نظمها :

لبست لأجله ثوب الحداد
ودرت مع الزمان بغير زاد
أمد يدى الى قلبى افتقاراً
فيدفعنى الى تلك الأيادى
فما دار اقمت بها دياري
ولا بلد اقمت بها بلادى
سئمت من الحياة بلا حياة
وضقت من الرشاد بلا رشاد
وكيف يهيم بالدنيا أديب
تزمل بالسواد على السواد
اذا أكل الطعام فمن تراب
وان شرب المياه فمن مداد
خلقنا للهموم بلا دليل
وهمنا بالحياة بلا اعتقاد
ولو علم الزمان بنا قديماً
لما مال الزمان الى العناد
اذم بنى الزمان بكل لفظ
واسلقهم بألسنة حداد !

اشجار تمنع عوادى الحجز !

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلى الذي كان يلقب فى حياته بزينة المجالس لجزالة ادبه الفكاهي ونكته الطريفة انه استأجر فى احدى السنوات أطياناً للوقف . فزرعها قمحا واذرة ، ولكن محصولها فى آخر العام كان رديئاً جدا لم يسدد قيمة الايجار فضلا عن ثمن البذرة وحرث الأرض واجور الرجال الذين اشتغلوا بالزراعة ،فوقع من اجل ذلك فى ضائقة مالية شديدة ، وراح يصخب على الأوقاف واطيانها ، منددا بأنظمتها وموظفيها ،وكان كلما التقى بصديق عابس الوجه مقطب الجبين يبادره بقوله « هل لك علاقة بأطيان وزارة الأوقاف » كأن هذه الأطيان تسبب حزنا لمستأجريها

ولما كثرت عليه بعد ذلك مطالب الدائنين صار بيته شبيه بكعبة يحجها كل قاصد من هؤلاء ، وهم بين محضر ومراب يوالونه بزياراتهم من وقت لآخر ، فغادر منزله متألما من هذه الورطة التى وقع فيها قاصدا زيارة أحد اصدقائه فى منزله ، وبينا هو يجتاز باب المنزل الخارجى شاهد بستانياً يقوم بزرع نوع غريب من الأشجار لم تره عينه من قبل حول سور الحديقة الأنيقة فسأله مستغرباً :

— ما اسم هذا الشجر الذى تزرعه حول سور المنزل ؟

فأجاب البستاني :

— انه ياسيدى شجر يحول دون دخول الأفاعى الى المنزل

فابتسم البابلى وقال على الفور :

— عال عال . . . ولكن ما الاقيش عندك صنفاً من الشجر يحول دون دخول الدائنين والمحضرين الى المنازل !!

فكرة ! ؟

لانذكر للقراء حديثا غريبا فى بابه اذا تكلمنا عن اهمال مصلحة البريد التى تشتهر باهمالها ، بل اروى قصة لابأس بها، هذا الاهمال للتفكه فقط، اذ قد يجف المداد قبل ان تنتبه المصلحة الى مايسمى عناية بحقوق العامة — وهذه القصة ترجع الى عهد ليس بالبعيد فقد حدث مرة ان ارسل المرحوم سليم سركيس نسخة من مجلته — سركيس — الى احد المشتركين . بالعنوان الآتي :

حضرة الفاضل حبيب افندى حوران
شركة اميركان اكسبريس
بناية الكونتنتال - ميدان الاوبرا - مصر

ولكن المجلة لم تصل للمشترك بل ردت الى مجلة سركيس — ففكر فى الموضوع ثم كتب العنوان نفسه بالانكليزية. ولكن العدد لم يصل ايضا فأرسل شكوى الى مصلحة البريد — فجاءه الرد — بأن عامل البريد انتبه — خطأ — الى عنوان المجلة المكتوب على الظرف الخارجي فحسب ان الظرف مرسل اليها !

ومعنى ذلك ان مجلة سركيس كانت مشتركة فى مجلة سركيس! ؟!

تحديد . . !

ذكرنا فى عدد مضى ان المرحوم امام العبد كان غالبا ما يربط رقبته برباط اسود — ونقول الآن انه كان غالبا مايرتدى الملابس السوداء

وقد تطور يوماً ما فجأة فربط رقبته برباط احمر — فوقعت فعلته موقع الدهشة والعجب من معارفه حتى سأله احدهم

لماذا ياإمام تلبس ربطة حمراء ؟

فقال المرحوم إمام العبد

— ليعرف الناس اين ينتهى جسدى وتبتدىء رأسى ! ؟

حسن تخلص

لما كان صاحب السعادة الدكتور شاهين باشا في ركاب جلالة الملك فى رحلته الى اوروبا فى العام الماضى اقيمت حفلة تكريمية لجلالته وكان سعادة شاهين باشا من المدعوين اليها

وفى حديثه مع احد العظماء سأله ذلك العظيم :

— هل تعرف باريس ياباشا ؟

فقال

— انى اعرفها منذ كنت شابا

— أو تعرف مونتمارتر معرفة جيدة ؟

— لما ذهبت الى باريس فى عهد الشباب لم اكن املك مايساعدنى على الذهاب الى هذا الحي ولكنى لما اصبحت بعد ذلك فى حالة تسمح لي بالذهاب لم تعد سني تساعدنى على ذلك ! فابتسم السائل وقال :

— يظهر ان الدكاترة — اطباء وسياسيون معا

احسنت ! ؟

كان من عادة احد الكبراء — ونمسك عن ذكر اسمه الآن — أن يجلس اليه شـــاعر يطربه بقصائد كلها مديح له وثناء عليه

وقد كان هذا الشاعر ينتظر ان يجود عليه العظيم بمبلغ من المال — ولكن لم يكن يهبه الا — ملء جيوبه — من كلمة احسنت — وفى احد الايام — وقد انتهى الشاعر من قصيدة ثناء — قال صاحبنا الوجيه

— أحسنت . . .

فضاق الشاعر ذرعا وقال

ان تغنيت قال احسنت زدني

وبأحسنت لايبـاع الدقيق

الدواء الشافى !

المستر لويد جورج معروف بين عظماء ساسة الانجليز بسرعة خاطره وقد حدث مرة انه وقف يخطب — فقاطعه ثقيل بقوله :

— مستر لويد جورج — مارأيك فى المشنقة ؟

فأجاب السياسى الكبير

— هى اعظم دواء لأمثالك ! ؟

ماقدر يكون ! ؟

كان المرحوم البابلي — ملك الظرف والفكاهة خبيراً لدى المحاكم وكثيرا اما كان القضاة يقدرون له اجرا كبيرا على القضايا التى يفحصها

وقد حدث ذات مرة ما ان جلس مع قاض في احد المشارب فأخذتهما نشوة الطرب ومضيا يتغنيان بقصيدة مشهورة مطلعها « ماقدر يكون » !

وفي صباح اليوم التالى وقف البابلي — امام قاضى الأمس — صاحب قضية يتظلم من فداحة المبلغ المطلوب منه دفعه للبابلى وبعد ان سمع القاضى مرافعة محامى المدعي نادى البابلي وسأله قائلا

— مارأيك يابابلي ؟

فقال المرحوم البابلي

— ياسيدى — ماقدر يكون ! ؟ !

ذكاء سعد

يعرف الكثير من القراء أن المحامى الشهير ابراهيم الهلباوى بك كان رفيقـا للزعيم الراحل سعد زغلول باشا فى الازهر الشريف ، كما يعرف زملاءهما فى الدراسة أنهما كانا صديقين متلازمين .

وقد اراد الصديقان فى تلك الأيام أن يذهبا الى احدى ضواحى القاهرة ليزورا أحد الاصدقاء ، فكان لابد لهما من قطع المسافة راكبين ، وكانت الحمير فى تلك الايام هى الوسيلة الوحيدة للانتقال . وقد شاءت بعض الظروف أن يستأجر الاثنان حمارا واحدا ، فكانا يتناوبان الركوب رحمة به . وهنا يقول الهلباوى أنه طلب الى سعد أن يبدأ بالركوب تفضيـلا له فلم يرض ذلك ، وأظهر لزميله أنه يفضله على نفسه .

ولما قرب الاثنان من القرية ، بدآ يدخلانها فاذا سعد راكب والهلباوى يسير بجواره . ويعلق الهلباوى على هذه القصة بان سعدا فضل الهلباوى علي نفسه عنـد مبدء الرحلة ليدخل القرية راكبا بينما يسير زميله . وقد كان

بين سعد وصحفى

اشتهر زعيمنا الراحل سعد زغلول بسرعة الخاطر ورقة النادرة ، كما اشتهر بالعطف الشديد على الصحفيين ، ومعاونة من يحتاج منهم الى المعونة ، فقد ذهب اليه أحد الصحفيين ذات مرة ، وكتب له ورقة فيها « ذهبت الى الطبيب لمرض اعتراني فوصف لى خمس جنيهات »

وما كاد الزعيم الخالد يقرأ هذه الرسالة حتى كتب له ردا ارفقه بالمبلغ المطلوب قال فيه « ارجو ان تعمد » الى (صرف الروشتة) من صيدلية اخرى اذا طلب منك تكرير الدواء

كثرة العمل

اشتهر فؤاد اباظة بك رئيس الجمعية الزراعية بكثرة مشاغله ، لتعدد اعماله ، فهو دائم التفكير فيها لايشغله عنها شاغل . ومن الأدلة علي ذلك انه جلس فى حديقة قصره ذات مرة مفكرا ، بينما كان اولاده الصغار يلعبون

وعمل احد اولاده عملا استلفت نظر ابيه فأراد ان يناديه , غير أن تفكيره الكثير انساه اسمه ، ولما اعيته الذاكرة ، نادى الطفل قائلا

— إس . إس . تعالى ياسمك إيه

عنوان حافظ ابراهيم

تكثر مداهمة المرض لشاعر النيل حافظ ابراهيم بك فى هذه الأيام ، فكثيرا ماتعتل صحته ، أبعد الله عنه المرض ، ومتعه بالشفاء

وقد سأله احد اصدقائه ذات مرة عن عنوانه فقال

« حافظ بك ابراهيم بالكنيف بالمعادى »

وقد قصد بهذا أنه كثير « الامساك » ولذلك يقضى بالمرحاض مدة طويلة

وسائل الجدل

كان المرحوم محمد البابلي بك يقيم فى حلوان ، وكان ضمن المقيمين هناك ، رجل من الأثرياء يدعى أنه من أولياء الله ، وكان يدخل دعواه فى عقول البسطاء باقفال عينيه وادعاء الغيبوبة ، حتى اذا استيقظ قال انه كان مع النبى محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يعدم هذا الرجل واسمه « الشريف منصور » كثيراً من المصدقين

اجتمع الشريف ذات مرة بالبابلى في مجلس من مجالس حلوان ، فتحدثا حتي جر الحديث إلى مسألة دوران الأرض ، فقال الشريف أنها ثابتة لا تتحرك ، وقال البابلى أنها تدور على محورها وحول الشمس وان العلماء اثبتوا هذه الحقيقة ، فلم يرض ذلك مجادله بل احتد وغضب ، ثم اغمض عينيه استعدادا لمقابلة النبى! فقال له البابلى متعجلا « اعمل معروف اسأل لنا الأرض واقفه أو بتدور »

وبعد قليل فتح الشيخ عينيه وقال « لقد سألت رسول الله فقال لى ان الارض ثابتة » فلم يلبث البابلى ان اغمض عينيه وتظاهر بالغيبوبة ثم فتح عينيه وقال اما أنا فقد سألت الله سبحانه وتعالى فاجاب بأنها تدور ! !

انقاذ

كان الأستاذ الجليل حسين شفيق المصرى يحرر فى حداثته مجلة اسمها « الاستقامة »

واتفق أن سار الاستاذ وصاحب هذه المجلة معاً ففاجأهما الترام فجرى صاحب المجلة مذعوراً ، وقد شد زميله من ذراعه قائلا فى جد وتسرع « تعالى يا شيخ أعوذ بالله والجرنال لسه ما خلصش »

أى أنه انقذ الاستاذ من اجل الجريدة إذ لم يكن شفيق المصرى ، قد أتم تحريرها بعد .

من كل بستان زهرة

علي

البقول والاخلاق

يقول بعض الباحثين ان البقول تؤثر في الجسم تأثيرا تختلفا حسب انواعها . كما تؤثر فى الاخلاق . . . وقد وجد ان (البطاطا) تذكى المدارك . وتزيد صفاء الذهن و (الكراث) يحسن الأخلاق . و (السبانخ) يقوى المطامع والآمال . . و (الفاصوليا) تثير الأحلام الجميلة . . وتلطف الأخلاق العصبية . . .

عجائب كوريا . .

يعتقد أهالى كوريا ان فى بلادهم عجائب ست كما فى الدنيا عجائب سبع وهـذه العجائب هى : (١) منبع معدني حار يشفى كثيراً من الامراض (٢) بئران متجاورتان ماء احداهما عذب والآخرى مر (٣) كهف يخرج منه هواء بارد جدا لو تعرض له الانسان لتجمدت اعضائه . (٤) اشجار من الصنوبر لايمكن استئصال جذورها بل هى دائمة النمو . (٥) حجر متأجج الحرارة على الدوام . (٦) قطعة ارض قائم فيها تمثال لبوذا ولا يمكن أن ينبت فيها شيء . . .

احصائية عن البيض

أكثر البلاد تصديرا للبيض هى روسيا ، والنمسا فتصدر هاتان الدولتان فى العام الى البلاد الخارجية ما زنته ٢٧٠ الف طن من البيض . . . ثم تليهما ايطاليا فالدانيمارك فبلغاريا فتركيا وأكثر الشعوب استعمالا للبيض هم الألمان اذ يبلغ متوسط ما يأكله الألمانى فى العام ١٢٧ بيضه ، والفرنسوى ١١٨ ، والانكليزى ٩٧ ، والهولندى ٩١ ، والبلجيكى ٨٤

نبات ينبيء عن الزمن !!

نشر عالم نباتي فى اوربا كتابا عن غرائب النباتات جاء فيه انه عثر حول بعض البحار الجنوبية على نبات غريب يكون لونه في الصباح أبيض وفي الظهر أحمر وفى المساء أزرق . . . ويستطيع الانسان ان يستدل منه على الوقت بالضبط من مراقبة تدرجة من لون الى لون آخر . . .

الشحاذون فى الصين

من غريب الأنظمة فى الصين أن للشحاذين نقابات تدافع عن حقوقهم كما ان الحكومة تحتم على كل غنى ان يدفع ضريبة خاصة للشحاذين فى أوقات معينة على انه لايجوز لاحد ان يحترف الشحاذة الا اذا كان صاحب عاهة تبرر ذلك وقد حدث ان طبيبا عالج شحاذا فشفاه .ولكن الشحاذ بعد ان شفى هدد الطبيب بالشكوى اذا لم يوجد له عملا بدل الشحاذة فلم ير الطبيب بدا من تعيينه بوابا لمنزله . . .

الاسنان الصناعية

لم تدخل صناعة الأسنان فى أوربا الا فى القرن الثانى عشر الميلادى وكان يظن ان هذه الصناعة حديثة . . الا أنهم عثروا فى اطلال مدينة (بومباى) على أسنان صناعية يرجع تاريخها الى سنة ٧٩ ق م وهكذا تزيدنا الاكتشافات اعتقادا بقولهم لاجديد تحت الشمس !

شفاء الأمراض بالجوع

من احدث الآراء الطبية ، ان كثيرا من الامراض يشفى بالجوع ، والكف عن تناول الطعام ، وقد رأوا ان اغلب الأمراض ناشئة عن انحباس مواد لم تأخذ طريقها الطبيعى فى الانصراف من الجسم . وهذه المواد تدخل الى الجسم من طريقين . (١) طريق الرئة (٢) وطريق المعدة ، فاذا اتيح وقت كاف للمعدة والرئة لأن يتخلصا من المواد المنحبسة فيهما شفيا وعاد لى حالتهما الطبيعية . . .

الأحجار المضيئة . .

اكتشف بعض العلماء حديثا منجما فى بولونيا من الأحجار الكريمة التى تضيء فى الظلام بقوة كالمصباح الكهربائي . . . وقد حلل الكيماويون هـذه الأحجار فوجدوا أنها مركبة من مادة الكبريت المتبلور . . ويقولون ان الصناعة ستفتن فى استعمال هـذا الحجر الجديد فى انارة المدن والقري . . . أو في اتخاذه حليا لزينة النساء . .

قوة النمل !!

اراد عالم ان يختبر قوة النمل فأخذ نملة كانت حاملة جرادة فوزن النملة والجرادة.

فكانت الجرادة اثقل من وزن النملة نحو ٦٠ مرة .

ولو كانت قوة الانسان كقوة النمل لاستطاع الرجل الذى يزن نحو ٦٠ كيلو جرام مثلا ان يحمل ٣٦٠٠ كيلو جرام وبناء على هذه التجربة وجد ان النمل هو اقوى المخلوقات بالنسبة الى حجمه . . .

عادات غريبة !!

فى اواسط افريقيا بعض قبائل اذا اتهم فرد منها بقتل آخر . اجتمع اعيان القبيلة وأحضروا للمتهم خمسة ارغفة ودسوا السم فى واحد منها فيأكلها امامهم واذا لم يشعر بتأثير السم فى وقت معين ثبتت براءته وأعطى ترياقا يحول دون موته ، وجوادا على سبيل التعويض . وأما اذا شعر بألم السم فانه يعطى طعاما فاخرا وخمرا معتقة فيظل يأكل ويشرب ، حتى يهلك من السم والتخمة والسكر !!

ونظن هذه ألطف طريقة للاعدام !!

انفجار الدقيق

من اغرب الخواص التي عرفت حديثا عن الدقيق انه اذا نثر منه نحو ٦ ارطال فى جو حجرة مقفلة النوافذ . . . ثم اضىء فيها عود من الثقاب . أحدث انفجارا قد ينسف الحجرة . .

وذلك يرجع الى ان ذرات الدقيق تتصل بالأوكسجين فى جو الغرفة فاذا التهبت حدث الانفجار

اقدم مؤلف رياضى

عثر على مؤلف رياضى قديم لعالم مصرى اسمه (احمس) واسم الكتاب (ايضاح الغوامض) ويرجع تاريخه الى ٤٠٠ سنة قبل الميلاد وقد جاء فى هذا الكتاب كثيرا من الاصطلاحات الهندسية والجبرية المعروفة الآن . . وأكثر مسائله الهندسية عن المثلثات الهرمية وهو موجود فى متحف لندن . . .

اقوى ذا كرة

اقيم فى لندن مباراة لأقوى ذا كرة ففاز فيها رجل يحفظ تاريخ الايام التى ولد فيها عظماء اوروبا من اقدم العصور الى الآن . ويحفظ نحو الثلاثين الف شذرة عن معلومات عامة عن العالم . . ويستطيع ان يسرد كل هذه المعلومات واحدة بعد اخرى دون أن يتلعثم

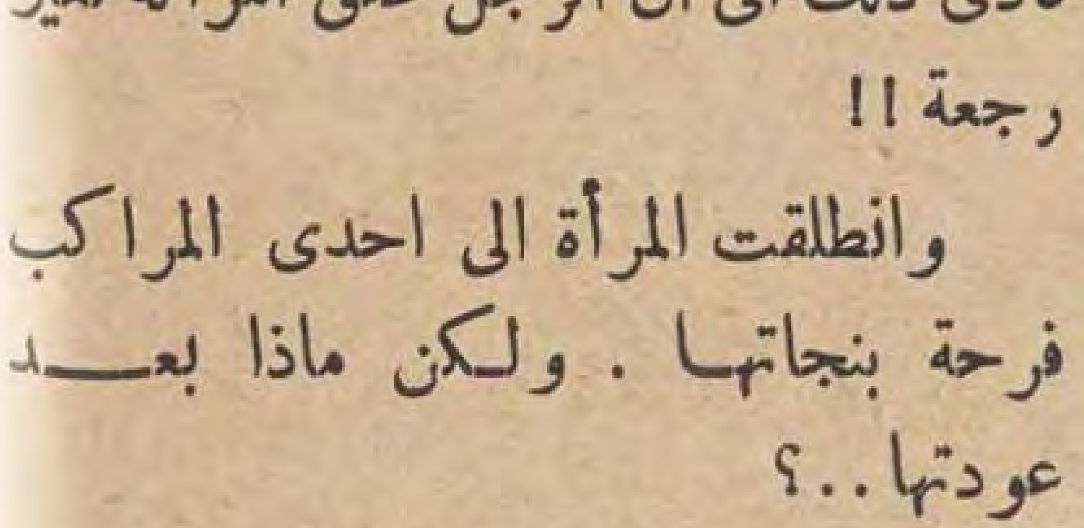
نبوءة خرافية . .

تثير ضجة فى بور سعيد

كتب الفلكى الأسيوطى نبوءة فى نتيجته تتضمن ان الحر سيكون شديدا جدا فى بور سعيد ابتداء من ٢٤ اغسطس الحالى وان حرائق كبيرة ستشب فى هذه المدينة من جراء ذلك . . وما كاد يذاع هذا الخبر حتى هاجت المدينة واضطرب سير العمل فيها وقام الناس يخرجون امتعتهم من المساكن وينزحون بها الى المراكب الراسية فى بحيرة المنزلة . . ولهذا السبب ارتفعت اجور المراكب ارتفاعا فاحشا فبينما كانت المركب تؤجر فى يوم وليلة بخمسين قرشا اصبح الأهالى يتسابقون على استئجارها باربع جنيهات وخمس . .

ومما يروى فى هـــذا الموضوع ان الخلاف نشب بين رجل وزوجته من جراء هذا الحادث فكان رأيها الرحيل الى المراكب . واما هو فقد فضل الأقامة في المنزل . وأخيرا استحكم الخلاف بينهما . فادى ذلك الى ان الرجل طلق امرأته لغير رجعة !!

وانطلقت المرأة الى احدى المراكب فرحة بنجاتها . ولكن ماذا بعـــد عودتها . . ؟





النجمة الفرنسية

اللامعة

مارسيل شانتال



وهى من النجوم اللوائى
نجحن نجاحا باهرا فى الفيلم
الناطق ؛ وسنراها قريبا فى
« سر الطبيب » و « كل
حياتها » اخراج
بارامونت



استاذ ميكانيكي

« دوروثى جوردن » واحدى صديقاتها تاخذان درسامن استاذ ميكانيكي فى لعبة « الجولف » كما ترى فى هذا الرسم

هـــنا وهـــناك

اخبار وحوادث وطرائف

لطيفة هانم !

صرحت حكومة تركيا للسيدة لطيفة هانم زوجة الغازى مصطفى كمال المطلقة بالخروج من تركيا الى حيث شاءت . وكان محظوراعليها ذلك خشية ان تبوح بـ يسىء سمعة البلاد وهى الآن تصطاف فى جنوب فرنسا وقد تحدثت الى صحفى فرنسى بحديث غريب قالت فيه : « ان الحجاب ضرورى للمرأة الشرقية ! وانه يجب عليها التمسك بتقاليدها الموروثة !! » ، قالت ذلك مع انها كانت اول من أخــذ بأساليب الحياة الأوروبيــة واسرفت كثيرا فى زينتها وتبرجها .. فماهو سرهذا الانقلاب الغريب؟

وانها موقنة على ماتقول بان الغازى سيرجع اليها عاجلا أو آجلا كما رجع نابليون الى جوزفين وانه لن يجد الراحة إلا الى جانبها

ايمى جونسون وصحفى انجليزى

عندما عادت ايمى جونسون الى لندن فى اواسط هذا النهر اقبل عليها الصحافيون للتحدث معها عن رحلتها الجوية الى استراليا ولكنها اعتذرت لهم بلطف لانها باعت مذكراتها عن الرحلة من احدى الشركات الكبرى ، ولكن صحفيا بارعا لم يقنع بهذا الرد ، فجعل يتحين الفرص لتحقيق امنيته حتى اذاماقيمت حفلةراقصة للطائرة الذائعة الصيت فذكر المثل القائل (تنسى المرأة نفسها اذا رقصت مع رجل ماهر)

فارتدى افخم ثيابه وتقدم الى ايمى جونسون ورجا منها ان يرقص معها .. وفى اثناء الرقص كان يجاذبها اطراف الحديث ويختلس منها كلمة بعد كلمة .. عن رحلتها .. حتى جمع من هذه الكلمات حديثا طويلا نشرته جريدته فى الصباح وقد انكرت كل الانكار انها تحدثت بهذا الكلام لأى مخلوق .. ولكنها لم تنكر ان ما جاء بالحديث حقيقة لاشك فيها ..

شفقة الالمان

من أغرب القضايا التى عرضت اخيرا في برلين . ان تاجرا علق على باب حانوته بضع سمكات (حية) ترغيبا للمشترين ، وقد ربطها (بخياشيمها) باسلاك رفيعة ولكن الجاويش نهاه عن هذه القسوة فلم يصغ لقوله. فرفعت النيابة قضية على التاجر حكم عليه فيها بغرامة قدرها ١٠٠ مارك ولكنه استأنف القضية فاثارت المسألة ضجة كبرى وعينت المحكمة جماعة من كبار العلماء والاطباء لتصدير مبلغ تأثر هذه القسوة فى السمك !

وقد اخذت المحكمة برأيهم وضاعفت الغرامة على التاجر ..

اعدام سيارة مشؤمة !!

كانت السيارة التى قتل فيها الغراندوق فرنسوى فيرديناند الذى اشعل موته نار الحرب العظمى شؤما على من استعملها بعده ، فقد اشتراها طبيب نمسوى فمات فيها فى حادث اصطدام ، واشتراها مهندس رومانى انقلبت به وبافراد اسرته في منحدر فماتوا جميعا .. وجاء فى بعض الانباء الاخيرة أن غنيا من بخارست اشترى هذه السيارة المشؤومة ونسفها بالديناميت اتقاء لشرها فى المستقبل .

كاتب فرنسى
فى جنوب افريقيا

اخرج الكاتب الفرنسى « الفردشومل » كتابا طريفا عن رحلته الاخيرة في جنوب افريقيا ، ومن الطف ماجاء فى هذا الكتاب : انه استخدم غلاما من ابناء البلاد وكان لطيفا خفيف الروح . فكلفه يوما ان يدخل المطبخ ويهىء له بعض الطعام . ولكن الغلام جاءه بعد قليل وهو فى حالة رعب وفزع شديدين واستمر على هذه الحال بضعة ايام !

فسأله الكاتب عن سر تغيره فاجاب الغلام بصراحة بريئة وهو يبكى . لانك ستذبحني يوما وتأكلنى ..!! فدهش الكاتب من هذا الجواب ، . ولكن الغلام اردف يقول لاتنكر ياسيدى فقدشاهدت بنفسى لحوم الاطفال فى العلب بالمطبخ .. وقد رسمت صورهم عليها ..!!!

خادم يصبح وزيرا ..
وامير يفتقر ..

اقام سفير ايطاليا فى موسكو حفلة ساهرة دعا اليها عددا من الكبراء والعظماء وكان بينهم مندوبو الشعب او الوزراء وبعد ان تناولوا الطعام وقاموا يستمعون الى الموسيقى ، تقدم احد هؤلاء الوزراء من احد العازفين على الكمنجة وقال له : ما امهرك يابرنس ! ثم عاد الى السفير فقال انه عازف ماهر وانني اعرفه منذ كنا ساكنين فى بيت واحد .. ثم سكت عن بقية الحديث . فلما انصرف المدعوون سأل السفير العازف عن تتمة الحديث وكيف كان يقطن فى منزل واحــد مع الوزير !؟

وما كان اشد دهشته حينما اخبره العازف انه كان برنسا حقا .. وكان الوزير خادما فى قصره ..!!

ولولا وساطته له لما سمح له بالاقامة فى روسيا ...!!

الآنسة ام كلثوم

كانت ام كلثوم ، الى بضع سنين، بنت الريف الهادئ، نشأت فى مهد الطبيعة الباسمة ، وديعة ساذجة ، وكانت كفراشة الربيع ، تتنقل من حقل الي حقل ، ومن بستان الى بستان وهناك كانت تغرد مع الطير وتساجله الانشاد . .

دوى فجأة اسم « ام كلثوم » وأصبح على كل شفة ولسان فتربعت على عرش الغناء ، وحملت لواءه ، وبعثت فى مصر شعلته الخالدة ، فراح الناس يهيمون بفنها الصحيح. ولا يزدادون إلا طربا وإعجابا ، فتزيدهم هى من فنها اجادة وإتقانا

وكان للفونوغراف اعظم حسنة في نشر فنها الساحر ، فى جميع الاقطار العربية ، التى بايعتها زعامة الانشاد

ولا تكاد تمر بشارع او طريق ، حتى يهز شعورك ، وينبه احساسك ، ويستوقفك على الرغم منك صوت شجى عذب ، هو صوت « أم كلثوم » ! . .



الانسة ام كلثوم

وقد اتفقت لأول مرة على اخراج اسطواناتها مع شركة اوديون، ثم انتقلت الى بعض الشركات، وعادت اخيرا الى اوديون.

التي لاينكر أحد فضلها على الغناء العربى وقد اخرجت لها اوديون حديثا اثنى عشرة اسطوانة ، هي خير ما أخرج لأم كلثوم حتى اليوم ، ويدهش القارئ عندما يعلم ان ام كلثوم اخذت على كل اسطوانة ثلاثمائة جنيه ! وأنه ولا شك مبلغ لم يحلم به مطرب أو مطربة فى مصر قبلها . . والحقيقة ان هذا ليس بكثير على ملكة الانشاد ! وفى اكتوبر المقبل ستكون اسطواناتها بين ايدى الجمهور ، وفى متناول الجميع ، وستكون دهشتهم بها ، اعظم بكثير من المبلغ الذى تكلفته اوديون في سبيل ارضاء جمهورها المنتشر فى انحاء الشرق

وكل ما يمكننا ان نقول له الآن انا سمعنا بعض تلك الاسطوانات ، وهى : « عينى فيها الدموع — هو ده يخلص من الله — اللى حبك ياهناه — اكذب نفسى . . » فأحسسنا ما فيها من الفن العميق ، وسحر الغناء الخالد .

موسيقى



فى جمهورية ليبريا

تألفت هذه الجمهورية فى سنة ١٨٢٢ ، وسكانها من السود الذين بلغوا درجة من الرقى ، لم يبلغ اليها بعض الشعوب الاوربية . وعاصمتها مونروفيا مدينة صغيرة فيها ٤٠ الف نسمة ولكنها تمتاز بجمالها وفخامة كنائسها وجامعاتها . واللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية فى هذه الجمهورية الصغيرة

الى يسار هذا الكلام بعض الطلبة والطالبات فى مونروفيا يسمعون درسا فى آداب اللغة يلقيه عليهن الاستاذ تايلو

تاج الجوامع الأثرية

جامع عمرو

الجامع العتيق او تاج الجوامع : هذا الجامع الذى شاده فاتح مصر القائد عمرو ابن العاص فى سنة ٢١ هجرية في موضع الدار التى كان يسكنها قيس بن كلثوم التجيبى وتصدق بها على المسلمين . ولا يفهم من مقالنا هذا ان الجامع فى حالته الحاضرة هو صورة طبق الاصل لما كان عليه فى عهد انشائه — كما هى الحال فى مجد ابن طولون — فقد أدخلت عليه تعديلات و ترميمات غيرت معالمه الأولى فبينما كان طوله ٥٠ ذراعا وعرضه ٣٠ ذراعا اصبح فى عهدعيسى بن يزيد الجلودى ١٩٠ ذراعا طولا فى ١٥٠ عرضا . وكان له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص وبابان في شماليه وبابان فى غربيه وكان سقفه واطئا جدا ولا صحن له بل ان المنبر حطمه عمرو لما كتب اليه الخليفة عمر بن الخطاب : « اما يحسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك »

وفى سنة ٦٣ ه زاد فى بنائه امير مصر مسلمة بن مخلد الانصارى دون أن يغير البناء القديم وبيضه وفرشه بالحصير بعد ان كان بالحصباء . و شيد في كل ركن من اركانه الاربعة صومعة ورفع المنارات فى جميع المساجد

وفى سنة ٧٩ ه تولى مصر عبد العزيز ابن مروان — شقيق الخليفة عبد الملك — فهدم الجامع ووسعه

وفى سنة ٧٩ ه تولاها عبد الله بن عبد الملك فرفع السقف ، وجاء قره بن شريك فعمره حتى جعل بعض العمدان عند القبلة مذهبة الرؤوس ، وجدد المنبر ولما استولت على مصر الدولة الفاطمية وجاء الخليفة المعز طلى هذا المنبر بالذهب وجعله تحفه نادرة المثال

وفى خلافه سليمان بن عبد الملك سنة ٩٧ ه بنى والي مصر اسامة بن يزيد التوخى بيتاً للمال فى الجامع

وظل الجامع يتسع ويكبر الى زمن عيسى بن يزيد وقد احترق بعض منه فى زمن خمارويه بن احمد بن طولون فأعاد بناءه في سنة ٢٧٥ ه وأنفق عليه ٦٤٠٠ دينار ومن الغريب ان تخصص له الحكومة اليوم مبلغ ٦٠٠٠ جنيه لاصلاحه وترميمه

وفى سنة ٣٧١ ه زاد فيه الوزير ابو الفرج ، الفوارة التى تحت قبة المال وهى اول فوارة انشئت فيه ثم انشأ مساقف الخشب ونصب فيها حباب الرخام للماء ، ثم وضعت فيه المصاحف المذهبة وعددها (١٢٩٨) وأخذ الامراء والملوك يزيدون فى زخرفته واتقانه ورصفه بالرخام وتزيينه بالخشب المنقوش بالذهب ورفع العمدان المطوقة بالفضة الى ان احترقت مدينة الفسطاط . ووقعت الحروب الصليبية

غير ان البطل صلاح الدين الايوبي ومن جاء بعده كالملك الظاهر ركن الدين بيبرس والصاحب الوزير بهاء الدين والملك المنصور قلاوون وابنه محمد حفظوا هذا التراث الخالد وأدخلوا فيه مايبهج القلب ويدهش النظر حتى صار عدد عمدانه ٣٧٨ عمودا وصار له ثلاثة عشر بابا وخمس مآذن وبلغت مساحته ٢٨٥٠٠ ذراعا .

ولم يقتصر الجامع على الصلاة وكونه بيتا للمال بل صار معهداً لتدريس اهم العلوم فى ذلك العصر وأول من جلس فيه للتدريس سليمان ابن التبيجى ، وكان موظفا من قبل الخليفة معاوية

وكان بالجامع ثماني زوايا لتدريس الفقه والحديث والطب وغير ذلك وقد درس فيه العالم المجتهد الامام الشافعي محمد ابن ادريس وزاد به الاقبال على ارتشاف العلوم حتى بلغت حلقات الطلبة فى سنة ٧٤٩ ه بضعاً وأبعين حلقة

وهكذا بقى الجامع بين المد والجزر او بين العمار والدمار . فبينما كان يوقد فيه (ليلة الوقود) — وهى من الاعياد الفاطمية ١٨٠٠ قنديل حتى تخاله اشبه بالنجوم المتلألأة ، اذ تلقاه بعد حين ينعق البوم بأرجائه من حالة الخراب الذى وصل اليها ، ولما استولى الفرنسيون على مصر جرى عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ الاخشاب حتى اصبح قاعا صفصفا يبعث فى النفس الوحشة والاكتئاب ، لولا ان سخر الله له الاسرة العلوية التي اوصلته الى الحالة الحاضرة

عمرو بن العاص : اما وقد عرفنا موجز تاريخ هذا الجامع فقد حق علينا العلم بتاريخ بانيه العظيم لاسيما وأنه أول فاتح للديار المصرية ومن اعظم دهاة العالم وابطالهم

ينتسب عمرو بن العاص بن وائل لقبيلة بني سهم بن عمرو أحد بطون قريش وكان لها السيادة والسلطات فى ادارة مكة والرئاسة على الاموال الخاصة فهى اشبه (بوزارة الاوقاف) ومن هذه القبيلة نشأ عثمان بن قيس اول من بني دور

للضيافة وولى القضاء بمصر بعد اول قاض فيها وهو قيس بن ابى العاص بن عدى

فقد كان عمر سليل بيت كريم جمع بين الرئاسة والفصاحة ولذلك كان عمر بن الخطاب، اذا رأى رجلا يتلجلج فى كلامه، يقول: «خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد»، ومن كلام عمرو: «يصول الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع»، و«ليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكنه الذى يعرف خير الشرين».

ولما كانت مكة مركز الحركة التجارية بالحجاز فقد اكسبته هذه المهنة معرفة البلدان والاختلاط بالأمم والشعوب فى اسفاره الى مصر والشام والحبشه واليمن

وكانت لعمرو نفس أبية لا ترضى الا الجليل من الاعمال، وقد ادرك النبى (ص) ما تنطوى عليه هذه النفس الكبيرة فارسله قائداً على سرية «ذات السلاسل»، وارسل تحت قيادته أبا بكر وعمر بن الخطاب وأبا عبيدة بن الجراح وغيرهم من أعاظم قادة العرب

ثم ارسله سفيراً سياسيا الى عياد وجيفر ملكى عمان فاخذ الأمور بالفطنة والدهاء حتى اسلما واسلم اهل عمان فابقاه النبى على الصدقات وبقى فيها نحو سنتين حتى توفى النبى (ص) فأرسله ابو بكر قائداً على جيش فلسطين.

وهو من دهى دهاة العرب واعظم قوادهم وأبلغ خطبائهم وكتابهم سأله عمر ابن الخطاب أن يصف له مصر فكتب اليه

«مصر تربة غبراء، وشجرة خضراء، طولها شهر، وعرضها عشر، يكتنفها جبل اغبر، ورمل اعفر، يخط وسطها نهر ميمون الغدوات مبارك الروحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيعها. حتى اذا عج عجاجه وتعاظمت امواجه لم يمكن وصول بعض اهل القرى الى بعض الا فى خفاف القوارب وصغار المراكب فاذا تكامل فى زيادته نكص على عقبه كاول ما بدا فى شدته وطما فى حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا بطون أوديته وروابيه يبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب، حتى اذا (نما) واشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى فعند ذلك يدر حلابه، ويغنى ذبابه، فبينما هى يا أمير المؤمنين درة بيضاء اذ هى غبرة سوداء، واذ هى زبرجدة خضراء، فتعالى الله الفعال لما يشاء.

ومن الحوادث التى تدل على عظيم دهائه ما يأتى:

١ – خديعة الأرطبون: وهو قائد جيش الروم فى اجنادين (فلسطين) وقد عرف بالحيلة والدهاء كما اشتهر فى الحرب والسياسة ولما سار اليه عمرو بن العاص قال الخليفة عمر بن الخطاب «لقد رمينا ارطبون العرب بارطبون الروم فانظروا عما تنفرج».

وفى اثناء القتال استعصى التغلب على الروم ومعرفة قواتهم فدخل عمرو بن العاص معسكر الروم بصفة رسول ولما اجتمع مع الأرطبون ادرك هذا الداهية ان لهذا الرسول شأن غير تبليغ الرسالة فوضع له كميناً يقتله عند عودته غير ان عمرو بن العاص عرف ما أراد من مداخل العدو وقوته ثم فطن لما يجول فى فكر الأرطبون فقال له «انا واحد من عشرة رجال نشير على قائد هذا الجيش (يعني عمرو) بما فيه الصواب فان احببت فانى آتيك بالعشرة كلها حتى تتداول الرأي ولعل يكون فيه الصلح ولا يستطيع القائد أن يخالف لنا رأياً».

فارسل الارطبون (سراً) من يمنع ايصال اذى الكمين اليه وهكذا نجا عمرو بحيلة وفطنة ولما عرف الأرطبون المسألة قال:

«خدعنى الرجل وهذا ادهى الخلق»، وقال عمر بن الخطاب «لقد غلبه عمرو».

زحف عمرو بن العاص الى مصر على رأس اربعة آلاف مقاتل. ولكن الخليفة عمر خشى على هذا الجيش الصغير أن تفتك به القوات المدافعة عن مصر فكتب الى قائده يقول: اذا جاءك كتابى هذا ولم تدخل مصر فارجع، ولما رأى عمرو الرسول ادرك بثاقب رأيه ما يحتويه الكتاب فلا زال يراوغ الرسول ويتجنب قبوله حتى وصل الى رفح (وهى أول حدود مصر) فاخذ الكتاب وواصل سيره.

قتل رجل من (مهره) فى أبان الفتوحات المصرية واخذ الرومان رأسه فغضبت قبيلته وقالت لا ندفن الرجل الا مع رأسه فاجاب احملوا على القوم واقتلوا عظيما من عظمائهم ثم ارموا لهم برأسه يعيدون لكم رأس صاحبكم. وقد فعلوا ذلك.

اشتد القتال يوما فى الاسكندرية واقتحم المسلمون الحصن ثم اخرجهم الروم وبقى اربعة من العرب لم يستطيعوا العودة واغلق دونهم باب الحصن وكان بينهم عمرو بن العاص ومسلمه فالتجأ الأربعة الى احد الحمامات ولم يستسلموا وحاصرهم الروم وأخيرا تقرر بين الروم والأربعة أن يبرز واحد من العرب لواحد من الروم فان غلب الرومى فهم اسرى والا اطلق سراحهم وقد غلب العربى فاخل الروم سبيلهم ولكن عندما عرفوا ان بينهم قائد جيش العرب ندموا ندامة شديدة.

انتصر علي بن ابي طالب على طلحة والزبير ثم مشى لقتال معاوية بن ابي سفيان فى (صفين) وكان هذا استقدم عمرو بن العاص فاشار عليه باشهار الحرب على أن تكون مصر (طعمة له) ففى ٧ صفر سنة ٣٧ ه قتل من جيش علي بن ابى طالب (عمار بن ياسر) فهجم الجيش العلوي على عمرو ومعاوية ومن معهما ولم يبق بينه وبين النصر الا لحظة فاستجار معاوية

بعمرو وطلب أن يتدارك الأمر بسعة حيلته فاشار عليه برفع المصاحف على رءوس الرماح ليحكم (كتاب الله) فيما اختلفوا فيه وبهذه الحيلة نجا جيش الشام وتفرق رجال علي.

وكان عمرو سياسيا عظيما واداريا كبيرا ارسل الى المكتبة عمر بن الخطاب بيانا عن السياسة التي بينهما فى مصر فقال:

«.. يصلح هذه البلاد وينميها ويقر قاطنيها فيها، ان لايقبل قول خسيسها برئيسها وان لايستأدى خراج ثمره الا في اوانها وأن يصرف ثلث ارتفاعها (ايرادها) فى عمل جسوررها وترعها فاذا تقرر الحال على هذا المنوال مع العمال تضاعف المال والله تعالى يوفق فى المبتدا والمآل..»

وهذه خلاصة المعاهدة التي عقدها مع المقوقس (امير مصر قبل دخول العرب) لتقرير الهداية وهي

١ — ان يفرض على سكان مصر العليا والسفلى ديناران عن كل شخص سواء الشريف منهم والوضيع.

٢ — يستثنى من الجزية الشيخ الفانى، والصغير الذى لم يبلغ الحلم، والنساء.

٣ — مدة الهدنة ١١ شهراً تنتهى فى ٢٨ سبتمبر سنة ٦٤٢ م.

٤ — يحتفظ العرب بمراكزهم ولا يباشرون اعمالا حربية.

٥ — تبحر حاميـــة الاسكندرية الرومانية وكل الجيوش التى فيها ويحملون معهم كل مايملكون من اموال وأمتعة أما الجنود التى ترحل براً فتدفع جزية شهر واحد.

٦ — لايحاول جيش رومانى استرداد مصر فيما بعد

٧ — الاقباط امينون على اموالهم وارواحهم واراضيهم وما ملكت ايديهم.

٨ — لايتعرض المسلمون لكنائس الاقباط ولا يستدخلون في امورهم الدينية.

٩ — يبقى اليهود فى الاسكندرية.

١٠ — يكون لدى المسلمين من الروم (٥٠) رجلا ملكيا و (١٥٠) رجلا عسكريا رهينة لتنفيذ المعاهدة.

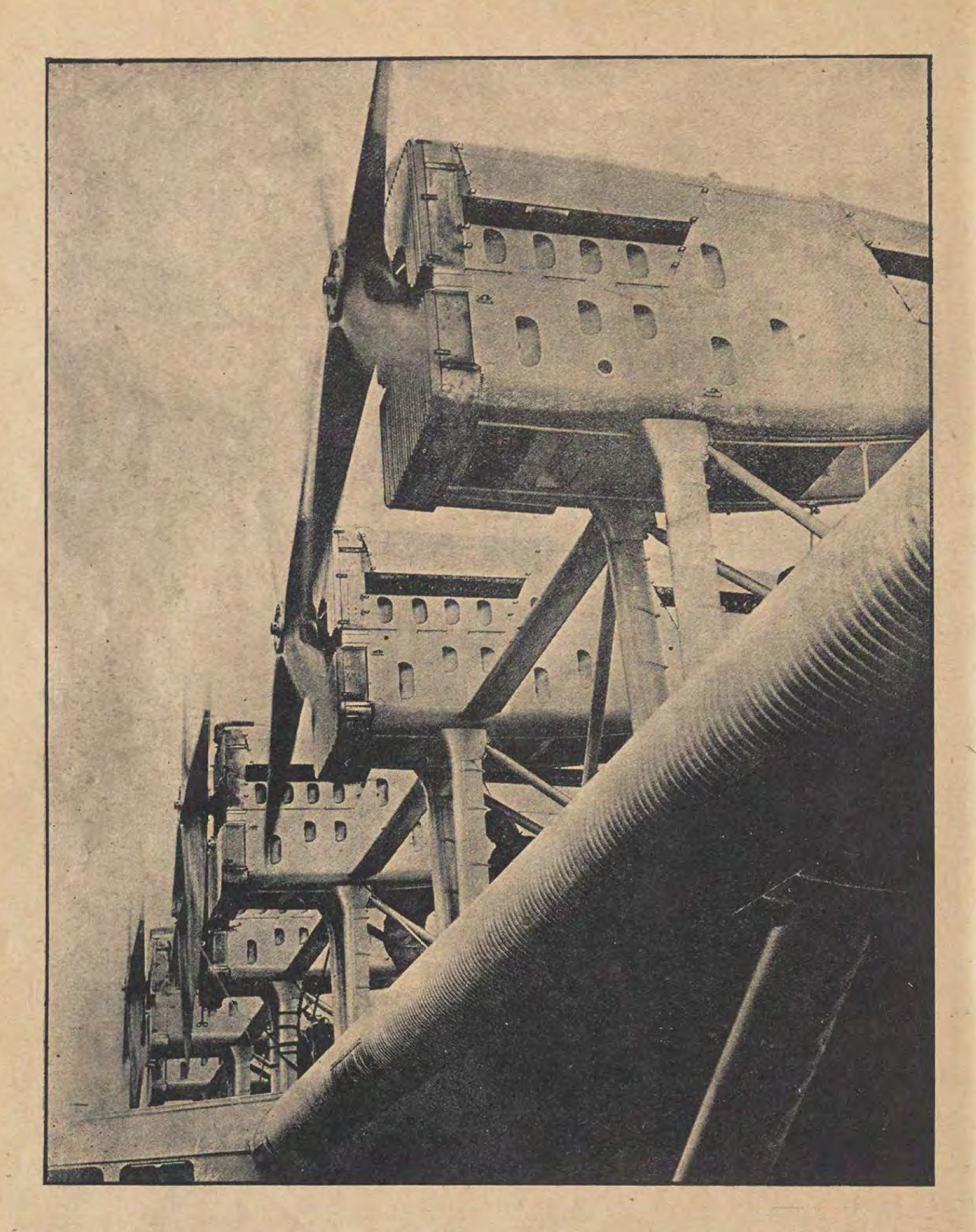
اما اعماله العمرانية فحسبك مارأيت في كتابه للخليفة وقوله ان يصرف ثلث واردات الدولة (الميزانية) علي الاشغال العامة من اقامة الجسور وحفر الترع واصلاح الارض، فهل بلغ في القرن العشرين ان تخصص دولة ما ثلث ميزانيتها لاعمار الارض وترقية الزراعة.

ومن مآثره الخالدة التى يحتاج وصف كل منها الى مجلد مستقل هي:

١ — بناء الفسطاط ٢ — تاسيس الجامع ٣ — حفر الخليج، ٤ — اسقاط الضرائب الفادحة التي كانت تفرضها الرومان على الأقباط ٥ — تنظيم الخراج ٦ — تنظيم الادارة ٧ — تعديل الجباية، ٨ — نصب القضاة ٩ — اعمال الرى الكبرى ١٠ — مقياس النيل

ص. ف

اعجوبة العصر — جبار الجو



صورة اعظم سفينة جوية في العالم تقل ١٦٠ شخصا ولها ١٢ محركا . وهى من طراز دورنيه ، وتؤلف من غرفة للطيار واخرى للربان وثالثة لمراقبة المكنات ، وعدد من الغرف للمهندسين والمستخدمين والعمال علاوة على قاعات الركاب والصالونات ، وهى كثيرة . ويؤلف القسم الأسفل منها من مستودعات للبنزين وغيره من المواد المحترقة

الغاز الـكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

٦	٥		٤		٣		٢	١
	١٠			٩	٨			٧
		١٢				١١		
			١٤				١٣	
١٧				١٦				١٥
	٢٢		٢١		٢٠		١٩	١٨
			٢٤					٢٣

الأفقى:

١ — اسم علم — ٤ أكبر مدينة فى أوروبا — ٧ شـدو راه — ٨ درب — ١٠ فاكهة غير ناضجة — ١٣ دخول البحر فى الأرض — ١٤ رؤساء القرى ١٨ والدة — ٢٠ فعل مضارع مجزوم بمعني يعتلى — ٢٢ حرف شرط وجزم — ٢٣ شجر مر — ٢٤ وحدة الخبز

العمودى:

١ — فرع من موازين الذهب — ٢ غير سجين : طليق ٣ سائل أحمر — ٤ حرف نصب ونفى — ٦ يظهر نوره بالليـــل — ٩ آلة قديم — ١١ لف الشىء — ١٢ رجاء : عشم — ١٥ حارس القطيع — ١٦ يحفظ فى القلوب — ١٧ عاصمة مصر قديما — ١٩ سثم : كره — ٢٠ بحر — ٢١ برد — ٢٢ النداء أو التوجع

للايضـاح نقول ان الـكلمات الأفقية تبتدىء من اليمين الى اليسار والـكلمات العمودية من أعلى الى أسفل وجعلها تتقاطع حتى تأتي بالمعنى الصحيح لهـــا في الشرح وان كان الشرح فعلا امريا كانت الـكلمة المطلوبة فعـــلا أمريا وهكذا فى سائر أزمنـــة الفعل وحالات الاسم فى التأنيث والتذكير والمفرد والجمع الخ والحرف مثلهما والحروف تـكتب مستقلة حسب تهجئتها والأحرف المدغمة تعتبر مفردة مثلا سـلم ، س ل م ، والـكلمة المشـددة تـكتب على نفس الصورة نحو سـلم وقد اتينا بهـذا اللغز على صورة تمهيد لذلك فجرب نفسـك ايهـا القارىء الـكريم فى حل هـذه الألغاز على سـبيل السـلوى واذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة (٥١)

ملاحظة : المربعات السوداء لا شأن لها فى حل هذه الألغاز

الطريق الصحيح لحل هذه الالغاز

الغاز الـكلمات المتقاطعة هي أعظم تسلية شائقة فى اوربا وامريكا اليوم — وللوصول الى حلها بطريقة صحيحة ماعلينا الا ان ننظر الى الشرح ونضع فى كل مربع أبيض عموديا أو أفقيا بحسب التعريف الموضح فى الشرح تحت عنوان افقى وعمودى بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الـكلمة عدد المربعات المخصصة لهـا وان تـكون مقارنة لرقمها ولزيادة

تأمـــلات . . . !

لرابندرانات طاغور

من الاشياء مانحصل عليه من الخارج ونتخذه ملكا خاصا لنا ، ولـكن الاشياء التى نحصل عليها بالتأمل هى عكس ذلك ، أعني ان هذه الاشياء هي التي تملـكنا لانحن الذين نملـكها

فالمال مثلا شيء خارجي ولـكنه يمثل لنا قيمة العمل الذي نستطيع ان نقوم به . وهو في الوقت نفسه قوة جديدة نضيفها الى ماعندنا من القوى

ولـكن ليست الحالة كذلك مع مانحصل عليه بطريق التأمل، واسمى حقيقة تعرف هى تلك التى لا ندركها الا اذا غمرنا فيها ، فنفهم حينئذ ان هـــذه الحقيقة ليست مجرد حصولنا على شيء من الخارج فقط ، بل هي جزء لا يتجزأ منا

فبواسطة التأمل ، الذى تتصل به ارواحنا الصلة الحقة «بالحقيقة العظمى» التى لاحقيقة في الحياة اسمى منها ، تصبح كل اعمالنا حقة لأننا نكون نحن وتلك « الحقيقة العظمى واحـداً فى واحد »

والانســان يجب ان يعرف ان هـذا الـكون مجموعة قوى مترابطة بقوانين ، ولـكن معرفة كهذه لا تسد حاجته بل تجعله يشعره فى داخل شخصيته بدافع قوى الى العباد . وليست القوى والقوانين بالاشياء التى تعبد ، بل إن « أنا » الشخصية النهائية اشعر بحاجة شديدة الى الاتصال « بأنا » الشخصية اللانهائية

ان الناس تتصل بملـكوكها و رؤسائها



رابندرانات طاغور

وما الى ذلك بالقوانين والانظمة ، وأما صلة « انا » النهائية هذه « بأنا » اللانهائية تلك فصلة تامة اساسها الحب لا القانون ولا النظام

وقد يسأل البعض: ولماذا يدعو الناس الله « اباً » ، ولا يدعونه باسم آخر ؟

وكلمة « ابانا » في الهند تعني الأم ايضا والانسان حين يولد لاينزل على هذه الارض كما تنزل قطرة المطر ، اعني انه لايأتى مجهولا و يذهب مجهولا ، وإنما هو يتقدم الى العالم على يدى امه وأبيه ، اى أنه يتقدم اليه على ايدى اشخاص تصحب الانسـان منـذ يولد . والانسان هو ثمرة الحب، والأم والاب هما خـير رمز لتـلك الشخصية اللانهائيـة الـكليـة . وعلى هذا فأول مايجب ان ندركه فى تأملاتنا للاتصال بالله هو ابونا

والطفل لايعرف اعمال امه وإنما هو يعرف عن وعى وعن غير وعى منه ابها امه ، والانسان يعرف ان الله ابوه وفى هذا عزاؤه

والحيوان يكافح فى سبيل الحياة ، والانسان يفعل فعله ، وكلاهما يتألم فى هذا الـكفاح . ولـكن التجربة العجائب ان الانسان لا يفتأ يتألم فى كفاح آخر غير ما تتطلبه هذه الحياة ، وذلك هو الـكفاح الروحى الذى يرمى الى الاتصال بغير الموتي ويتشوق الى ذلك الاتصـــال تشوق الرضيع الى لبن امه

هو لايفتأ يضرب ذات اليمين وذات الشمال محاولا الخروج من سجن الحياة التى هو فيها ، لأنه يشعر بأن الـكون على سعته لايتسع لروحه فيناضل حتى يهدم اسوار ذلك السجن ثم يثب الى ساحة الحرية حيث « انا » اللانهائية تفسر له معاني « انا » النهائية

فى الجو السـ‍ـــــــــــــــــــينمائى

فيلم جديد لشركة كوندور

لم تكد شركة كوندور فيلم ، تنتهى من اخراج فيلمها الأخير « معجزة الحب » ، حتى اخذت تتهيأ لاخراج فيلم آخر ، كى تعرض الفيلمين معا ، فى الموسم المقبل ، فتبرهن مرة اخرى ، ان في مقدور المجد المجتهد ، اتقان عمله فى مصر ، كما لو كان فى الخارج .

وقد عرض امامنا الاستاذ ابراهيم لاما بعض مواقف من فيلمه الاخـــير « معجزة الحب » ، فرأينا ما أثلج صدرنا ، ووطد في قلبنا الأمل فى نجاح السينما المصرى ، بفضل ما تبذله شركة كوندور فيلم ، من الجهود الصادقة ، لتحقيق هذه الامنية الثمينة .

ونستطيع أن نؤكد من الآن ، ان هذا الفيلم ، « معجزة الحب » ، بتمثيله المتقن ، وبموضوعه القيم ، وبالجهود الكبيرة التى بذلت لأجله ؛ سيصادف النجاح الذي يستحقه كل عمل كبير ، وجهود صادقة .

الريحانى والسينما

فاوض الاستاذ الريحانى احد اصحاب دور السينما فى مصر ، بشأن اخراج فيلم ناطق ، وكاد الاتفاق يتم ، لولا ان حال دون ذلك بند من بنود العقد ، وهذا البند يحتم على الاستاذ الريحانى أن يكون في العمل شريكا ، وقد رفض الاستاذ الريحانى الموافقة على هذا البند ، فوقفت المفاوضة عند هذا الحد

من اليمين الى اليسار ابراهيم لاما ، فمندوب المجلة فالآنسة ثريا وبدر لاما وحسين فوزى

السيدة عزيزة امير

علمنا ان السيدة عزيزة امير ، ستعود قريباً من باريس ، بعد ان تنهى فيلمها « الفتاة التونسية » على حساب احدى الشركات الفرنسية ؛ وقد انتوت اخراج فلم آخر في مصر على حسابها الخاص ؛ وقد سبق ان ذكرنا ذلك في حينه .

السيدة فاطمة رشدى

كاد يتم الاتفاق بين احدى الشركات المصرية ، وبين السيدة فاطمة رشدى لتظهر فى فيلم جديد تخرجه الشركة ، ويظهر ان خلو الجو المسرحى هـذا الموسم اغرى السيدة فاطمة رشدي فتمسكت بالمسرح ...

بارامونت وفوكس

عقدت شركة بارامونت مع شركة فوكس اتفاقا يوجب عليهما عرض افلام كل منهما في صالات الأخرى العالمية

وقد ربحت شركة فوكس فى هذا الاتفاق كثيرا لأن صالاتها محدودة ..

***

احمد بيه وبيستر كيتون فى باريس

وداد عرفى فى بيروت – اخبار عالمية

يعلم القراء ان الممثل السينمائي المعروف، أحمد بيه، كان قد استصحب زوجته السيدة منيرة المهدية الى باريس ليقضيا بها اياماً على اثر زواجهما الذي اثار ضجة كبرى فى الاوساط الفنية المصرية

وقد قابل أحمد بيه «بيستر كيتون» الممثل الامريكى الكبير فى باريس، وتوطدت بينهما أواصر المودة، وقضى الزميلان اكثر أوقات فراغهما معاً، يتحدثان عن مصر. وقددعا بيستر كيتون زميله احمدبيه، الى هوليوود، مؤكداً له انه سينجح بها نجاحا كبيرا. فشكره احمد بيه، واعتذرله عن قبول دعوته لمناسبة زواجه الأخير، ثم دعاه بدوره الى زيارة مصر، ومشاهدة آثارها الرائعة، فوعده بذلك، بعد ان ينهي فيلمه الآخير

ويقول بيستر كيتون عن مصر: «لقد حدثني اصدقائي كثيرا عن تلك البلادالساحرة، ذات الآثار الخالدة!

«لكم اود ان اجثو امام ذلك الصامت المهيب «ابي الهول»! انه مثلي.. لايحب الكلام.. ولايبتسم..» ويعرف القراء ان كيتون ملقب بالمضحك الذى لا يضحك!

«ان صحراء مصر، ونور شمسها، وضوء قمرها، واعتدال جوها البديع كما حدثني اصدقائى، ليزيد فى شوقي، ويوطد من عزمى، ويجعل عندى رغبة اكيدة فى زيارة مصر الفاتنة!»

«يشيعون كثيراً عن مصر، اشاعات لااصدقها، ولا أريد ان اصدقها، ولا اشك فى انها عارية عن الصحة، لاتتفق مع مدنية مصر، ورقى المصريين»

وهنا قاطعه احمد بيه، وافهمه ما كان يجهله عن مصر، واسهب فى وصفها وقد ذكر شيئاً من تاريخها القديم والحديث، وكان بين الحضور بعض كبار الامريكان والفرنسويين، فكان لكلامه وقعه الحسن واثره الطيب فى نفوسهم، وخير دعوة لوطنه مصر



أحمد بيه وبيستر كيتون فى باريس

وداد عرفى

يسعى وداد عرفى، وهو الآن فى بيروت، فى تحقيق مشروع سينمائي يشبه «مشاريعه» السينمائية فى مصر.. وقد بدأ يحسن لبعض الشبان الاغنياء ان يشتركوا معه فى مشروعه. غير انهم رفضوا ذلك جميعا رفضا باتا، فتحول الى غيرهم يحسن لهم الانضمام اليه كممثلين، وقد ظنهم غواة، يعملون دون مقابل.. كما كان الحال فى مصر، وعندما تحقق ان خططه فشلت فى سوريا اعتزم العودة الى مصر.

اخبار عالمية

– يعملون الآن فى هوليوود على اخراج فيلم بالالوان الطبيعية اما ممثلوه فجميعهم برابرة

– اخرج فى هنغاريا فيلم صوتى باسم «بودابست الضاحكة» وقد لاقى نجاحا كبيراً وتشجيعاً من جميع طبقات الشعب

– افتتح فى انجلترا سنة ١٩٣٠، ١٧١ صالة سينما جديدة!

الازدحام وصعوبة التنقل فى المدن الكبرى

غصت شوارع المدن الكبرى بالمارة ، واصبح التنقل فيها صعبا جداً من



شدة الازدحام . ولذلك بدأ ولاة الأمور فى مختلف البلدان يفكرون فى ايجاد حل لهذه المشكلة الخطيرة. وقد انشأوا لهذا الغرض فى نيويورك طريقاً جوية تنتهي فى شهر اكتوبر القادم بين قناة ستريت والشارع الثانى والعشرين . وعرض هذه الطريق الجوية ١٢ مترا. وقد خصص لبنائها ثلاثة ملايين من الجنيهات وستكون من عجائب الصناعة الاميركية .

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

التجارب العملية

كثيراً ما نسمع العبارة التالية تتردد على مسامعنا وهى : « ان التجربة العملية خير من جميع الدروس » التي تدفع الشبان الى اليأس

والآن يجب علينا ان نفكر في ما انتجته تجارب الألوف من السنين ، من النتائج العظيمة التى سجلناها فى الكتب لكى لا نعيد التجارب نفسها ولكى نستفيد من تجارب ابائنا واجدادنا

والتعلم بالتجربة بطىء جدا ، ولذلك يجب علينا ان نستفيد من تجارب الذين تقدموا ومن اكتشافاتهم واساليبهم العملية التى راؤها صالحة بعد ماجربوها مئات من السنين . وقد قيل ان الرجل الذى لا يعنى بنصائح من هو أكثر تجربة منه يكون احمق كالرجل الذى يقصر همه على ان يتعلم في المدرسة من دون ان يعنى بالبحث والاستقراء

ومعلوم ان جميع الدروس لاتلائم جميع الامزجة ، وفى هذه الحال يجب استشارة من هم اكثر خبرة بشأن الدروس التي تتعلمها اذ لافائدة لك من ان تكون اديباً كبيرا اذا كنت ترغب فى ان تكون مهندسا ميكانيكيا

فالمدارس المفيدة لاتمكن الطالب من ان يتبع دروسا لا تفيده فى الحياة . بل تلقن الدروس بطريقة يستطيع الطالب ان يضعها موضع التنفيذ في الحال . اى انها تعلمه ما يجب ان يعلم ولا تعنى كثيرا بالنظريات بل توجه كل اهتمامها الى تلقينه نتيجة التجارب العملية التى قام بها ناس آخرون .

وان المزايا العملية التى تمتاز بها مدارس المراسلات الدولية قد ادهشت العالم كله ونالت اعجاب المربين والمعلمين فى جميع انحائه .

فالدرس ، هو اسرع الطرق المؤدية الى النجاح واقلها كلفة .

الزوج الخائن

١

ضاقت بيوسف سبل العيش فرحل عن بيروت سنة ١٨٩٥ الى اميركا الجنوبية ميمما بلدة « مناوس » بعد ان ترك زوجه الشابة الجميلة . واولاده الصغار من دون معين

و يوسف شاب جميل . جذاب ، يلفت الأنظار بجماله ، ورقة حديثه ، وكان فى سعة من العيش ، ولكن ابى القدر ، الا ان يكدر عيشه ، فترك اهله ، واصحابه ، وهاجر – ككثيرين سواه – الى اميركا ، آملا ان يجد ابواب الرزق مفتوحة امامه .

وصل (يوسف) الى « مناوس » لحمل « كشة » يطوف بها فى شوارع البلد ، وظل على هذه الحال عدة اسابيع ، الى ان مر يوماً تحت شرفة قصر ، فنادته فتاة حسناء لشراء بعض لوازمها فلبى النداء وشرعت الفتاة تقلب فى البضاعة ، غير ان جمال يوسف استلفت نظرها ، فشغلها عن انتقاء طلبها . . فجعلت تسترق منه النظر خلسة ، ثم انتقت كثيراً من البضاعة . .

– انا دائماً احتاج الى مثل هذه البضائع فتعال يوماً لأشترى لوازمى

– امرك يا سيدتي

وذهب . . . وزودته بنظرة ، وفى اليوم التالي قدم يوسف ، فاشترت منه الفتاة ، وبقيت تشترى منه يومياً ، وهى تزداد شغفاً به ، حتى نفذ صبرها ، فقالت له :

– كم تربح فى الشهر ؟

– نحو خمسين ريالا

– الا تحب ان تربح مائة ريال ؟

– حبذا ذلك . . .

فنقدته مائة ريال قائلة :

– لقد عينتك وكيلا على القصر واراضيه

فقبل يوسف شاكراً ، ومرت اشهر فكاشفت الفتاة والدها :

– لقد احببت هذا الشاب من دون ان ادعه يشعر بذلك ، وقد اعتزمت الزواج به ، ولم اشأ ان ابوح له بحبي ، قبل ما فاتحتك فى الأمر يا ابى

– ان هذا الأمر متعلق بك يا ابنتى ، وانت اعلم منى بقلبك ، ولك ملء الحرية فى انتقاء رفيق حياتك ، غير ان يوسف غريب ، ووضيع ، ولا نعرف شيئاً عن ماضيه ، فيجب ان نبحث عنه

– عرفت اشياء كثيرة عن يوسف ، ودرست اخلاقه ، وسأبحث عن ماضيه .

مر على زواج مود ويوسف سنتان ونصف . وهما في هناء ، لا يكدر عيشهما مكدر ، فقال لها يوماً :

– لقد عاودتنى هذه المدة ذكرى بلادي والحنين الى الأهل والأصدقاء واود السفر والبقاء بضعة اشهر فى الوطن

– حسناً يا عزيزى ، انى سمعت وقرأت كثيراً عن سوريا الجميلة . ومافيها من الآثار القديمة ، والمناظر الساحرة ، والمياه العذبة بلادك جميلة جداً ، اليس كذلك ؟

– نعم ، كما تقولين . . . .

– أحب السفر معك

اسقط فى يد يوسف ، ولم يدر مايقول ايمنعها عن الذهاب معه ؟ واماهى فقد كانت مغتبطة بهذه السياحة اللطيفة التي تحقق لها احلامها بمشاهدة سوريا غير ان يوسف قد نغصت عيشه فكرة ذهاب زوجه معه ، اذ انه متزوج ، وله اولاد ! . . . وسوف يكشف امره وقد غدا مضطرب البال

ركبا الباخرة المسافرة الى مرسيليا ، وظل يوسف يفكر كل الطريق بحيلة تنقذه من زوجه التي كادت تفضح حقيقته حتى فتقت له الحيلة اخيراً ، اذ راى صديقاً له ، قضى زمناً طويلا فى اميركا ولم تساعده الظروف فى عمله . فاقترب منه وقال :

– اى صديقى وديع ، الا تحب كسب الف دولار الآن ؟

– وكيف ذلك ايها الصديق ؟ ! . . .

– الأمر بسيط . . . اصغ . . . انظر الى هذه الحسناء ، أتعرفها من هى ؟

– هي زوجك

– اجل ، وانت تعلم اني متزوج . اولاد ايضاً فى الوطن . . .

– اعلم ذلك تماماً . . .

– اظنك فهمت ماذا اعني ؟

– لا ، ماذا تريد من ذلك ؟

– اريد ان اتخلص من زوجى هذه . . وفيما نكون نائمين فى غرفتنا فى الدرجة الأولى رقم ١٤ تأتى بعد منتصف الليل ، وتفتح باب الغرفة ، ثم تخدر زوجى ، وتحملها وترميها فى البحر ، افهمت ! . .

– فهمت ... هات القيمة سلفا

– هاك حوالة مالية . . . ولا تنس . .

ولما انتصف الليل ، شرع وديع يفكر بهذه المهمة الخطيرة التى اعتزم تنفيذها ، اذ لأجل مبلغ من المال ، هو في اشد الحاجة اليه سيقترف جريمة فظيعة تذهب ضحيتها فتاة بريئة ، ذنبها انها احسنت الى من يريد التخلص منها ، وجعلته سعيداً ، غنياً ، بعد ان كان شقيا ، فقيراً ،

اخذت هذه الافكار تجول في ذهن وديع ، وما لبث ان قام توا الى غرفة ربان الباخرة فوجد بحريا يحرس غرفته ، فرغب اليه في ان يوقظه فابي فهدده بوقوع جريمة في الباخرة اذا لم يفعل . وانه اتى ليتدارك الآن فخاف البحرى ، وايقظ الربان ، و بحث معه وديع فى القضية غضب ، وامر بحراسة غرفة الزوجين الي الصباح :

— غدا صباحا تجتمع الى يوسف وتكلمه ، فاعرفه حينئذ

ولما طلع الصباح ، التقى يوسف بصديقه وديع ، وعاتبه لعدم قيامه بالمهمة ، فاعتذر له هذا بان الظروف لم تساعده ، ووعده خيرا فى هذه الليلة .

وفيما هما كذلك جاءت مود ، فقدمها زوجها الى صديقه ، والربان يلاحظ كل ذلك على مقربة منهم ، وعندما رأى مود عرفها لانها ابنة صديق حميم له فتقدم اليها وحياها ثم اردف قائلا :

— هل تحسنين لغة اجنبية ؟

— احسن الانكليزية

— من هو هذا الرجل ؟

— هو زوجى ، وقد تزوجته منذ سنتين ونصف

— هل تحبينه ؟

فدهشت الفتاة عند سماعها هذا السؤال.

— لو لم احبه لما تزوجته ، وهو الفقير ، وأنا الغنية ، لم هذا السؤال ؟

— لابأس . . وهل هو يحبك ؟

— دون شك

— اجل

— احقا ؟ . .

— لا اظن ذلك . . .

— آه ، ياسيدى ! . . ماذا اسمع ؟ !

فاخبرها الربان بالحادثة مفصلا ، ثم اردف قائلا :

— تشجعي ياسيدتي ، ولاتجعلى الاضطراب يستولى عليك كيلا يدرى زوجك

— شكراً لك ياسيدى . . آه . . لااريد ان اصدق ! . .

— مع الأسف ، لكنها الحقيقة ياسيدتى . .

***

وفي اليوم نفسه وصلت الباخرة الى مرسيليا ، فدعا الربان يوسف ، وزوجته ، ووديع لتناول الشاى على مائدته ، وقد وضع مخدراً فى فنجان يوسف فما شربه حتى غاب عن وعيه وعوضاً عن ان ينقل الى الباخرة المسافرة الى سوريا ، بقي فى نفس الباخرة القافلة الى « مناوس » هو وزجه وصديقه . ولما استيقظ وادرك ان الباخرة عائدة من حيث اتت اخذ يسأل عن السبب ، فاجابته زوجته بانها هى شاءت ذلك ، لأنها شعرت بمرض شديد وخشيت ان يحدث لها حادث فى غير بلادها ، فاعتزمت الرجوع الى « مناوس » ، ولما كانت لاتستطيع فراقه ، رأت ان يرافقها ، ويرجئا السفر الى سوريا الى فرصة اخرى .

ولما وصلت الباخرة الى « مناوس » اعلم الربان دائرة البوليس بالحادثة ، وسرعان ماقدم عدد من رجال الشرطة يرافقهم والد مود

وقبل ان ينزل يوسف من الباخرة رأى صديقه وديع فدهش لرؤيته . وحاول ان يسأله عن سبب رجوعه معه ، وان يعاتبه حانقا ، فرأى البوليس يحيط به وشعر بالحديد يطوق يديه ، فادرك سر المسألة فوراً . فزأر غاضبا بينما وديع يبتسم . .

والتفتت مود الى والدها مشيرة الى وديع :

— ان هذا الرجل قد انقذ حياتي ياابى !

حل الغاز الكلمات المتقاطعة

(راجع صفحة ٤٢)

الأفقى :

١ — محمد — ٤ لندن — ٧ جر — ٨ مرن — ١٠ فج — ١٣ جون — ١٤ عمد — ١٨ أم — ٢٠ برق — ٢٢ ان — ٢٣ علقم — ٢٤ رغيف

العمودى :

١ — مجر — ٢ حر — ٣ دم — ٤ لن — ٥ دف — ٦ نجم — ٩ رع — ١١ طوى — ١٢ أمل — ١٥ راع — ١٦ سر — ١٧ منف — ١٩ مل — ٢٠ بم — ٢١ قر — ٢٢ أى

فكاهة

— اصحيح يادكتور ان التدخين مضر

— ألا ترى ياصديقى ان اقل المداخن تدخينا اجملها منظرا

كلمات خالدة

اشهر ما قاله عظماء العالم

ساعة الوفاة

لقد انتهيت ! « سعد زغلول »

اذا أنا مت فضعني في قبرى ولا تعصر على عينيك عصر الأمة ولكن شمر وائتزر والبس للناس جلد النمر فمن قال برأسه هكذا فقل برأسك هكذا . . .

« عبد الملك بن مروان » لابنه الوليد

اللهم اغفرلى فانهم يزعمون انك لا تغفرلى . . !

« الحجاج بن يوسف الثقفى »

إن أعدائي هم أعداء الحكومة

« الوزير ريشيليو »

اسند هذه الرأس فانها اقوى رأس فى فرنسا « ميرابو »

الحمد لله ، لقد قمت بمهمتى « الأميرال نلسن »

أيتها الفضيلة ـ لست إلا كلمة ! « بروتوس »

فكاهة

الاول ـــ لقد اتفقت مع زوجتي قبل الزواج ألا يقاطع احدنا الآخر عندما يبتدئ بالكلام

الثانى ـــ وماذا كانت النتيجة

الاول ـــ كانت النتيجة اننى لم اتمكن من التكلم كلمة واحدة منذ خمس سنوات

* * *

الزبون (لصاحب المطعم) ـــ انظر ياأفندى هذا البفتيك ، فانه لايمكن قطعه

صاحب المطعم (للخادم) محمد قدم لحضرته سكينا اخرى


مصر الحديثة المصورة
الثمن ١٠ مليمات
٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠
جوليا فى